الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرات في العام خلال الأشهر:

(مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر)

العدد 21 - المجلد 40

رمضان 1446 هـ - مارس 2025 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمـــد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمـــد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

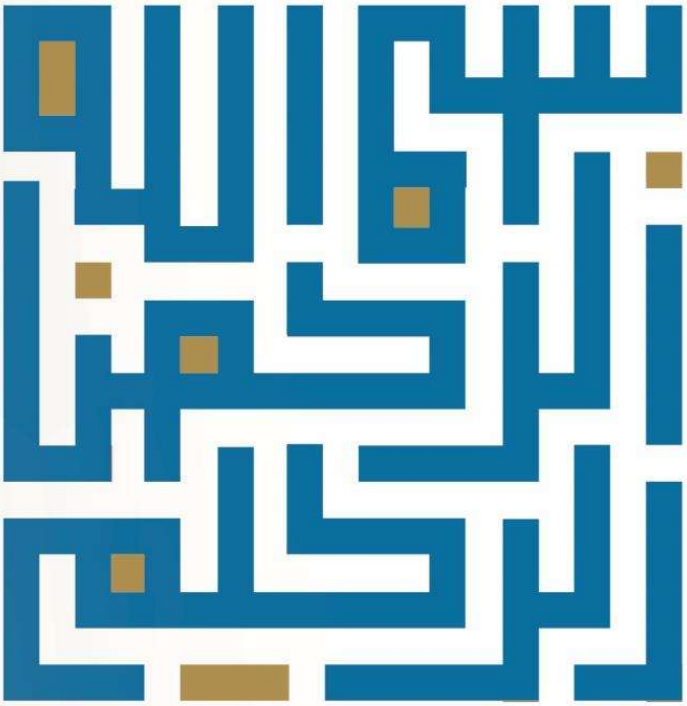

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

The Role of Saudi Universities in Developing Future Studies of Early Childhood from the Perspective of Faculty Members

إعداد

د. مشاعل بنت محمد بن عمر آل الشيخ

أستاذ أصول التربية المشارك

قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Dr. Mashael Mohammed AlShaikh

Associate Professor in the Department of Educational Fundamentals

College of Education, Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Email: mmalalshek@imamu.edu.sa

DOI:10.36046/2162-000-021-016

د. مشاعل بنت محمد بن عمر آل الشيخ

تاريخ التقديم: ٢٠٢٤/٨/٢٥ م تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٩/١١ م

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التّعرف على دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وشملت عينة الدراسة (٢٣٤)، من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية التي فيها أقسام الطفولة المبكرة، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج كان من أبرزها: جاءت درجة الموافقة متوسطة حول دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة بمتوسط حسابي (٢,٩٥)، كم جاءت درجة الموافقة كبيرة حول المعوقات التي تواجه الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة بمتوسط حسابي (٣,٧٧)، وجاءت درجة الموافقة كبيرة جداً على إجمالي مقترحات تفعيل دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة بمتوسط حسابي (٤,٢٢)، وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة: بأنه ينبغي على القائمين على تطوير مرحلة الطفولة المبكرة بالانتباه لدور الجامعات وخاصةً فيما يتعلق بالبحث في الدراسات المستقبلية وزيادة المعرفة وتحديثها، وإيجاد وحدات بالجامعات السعودية للأبحاث المستقلة للدراسات المستقبلية، وتركيز اهتمامها بتطوير مرحلة الطفولة المبكرة، والوعي بأن الدراسات المستقبلية هي التي تزود المخططين التربويين بشتى صور المستقبلات التربوية والمجتمعية البديلة لاختيار أفضلها في نفس الوقت في تطوير مرحلة الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: (الجامعات السعودية، تطوير الدراسات المستقبلية، الطفولة المبكرة)

Abstract

The study aimed to identify the role of Saudi universities in developing future studies of early childhood from the point of view of faculty members. The researcher used the descriptive approach and used the questionnaire as a tool for the study. The study sample included (234) faculty members in government universities that have childhood departments. The study resulted in several results, the most notable of which were: The degree of agreement was moderate regarding the role of Saudi universities in developing future studies for the early childhood stage, with an arithmetic mean of (2.95). The degree of agreement was large regarding the obstacles facing Saudi universities in developing future studies for the early childhood stage. With an arithmetic mean of (3.77), the degree of approval was very large for the total proposals to activate the role of Saudi universities in developing future studies for the early childhood stage, with an arithmetic mean of (4.22). In light of these results, the study recommended: Those in charge of developing the early childhood stage should pay attention to the role of universities. Especially with regard to researching future studies, increasing and updating knowledge, creating independent research units in Saudi universities for future studies, focusing their interest in developing the early childhood stage, and awareness that future studies are what provide educational planners with various forms of alternative educational and societal futures to choose the best one at the same time in developing the stage. early childhood.

Keywords: (Saudi universities, developing future studies, early childhood)

مقدمة

تعتبر الجامعات مؤسسات تعليمية ذات دور اجتماعي بارز، حيث تهدف إلى خدمة المجتمع وتلبية احتياجاته، مما يجعلها تلعب دوراً أساسياً في تنمية المجتمع ورفع مستوى حياته، وتعتبر النشاطات البحثية والأكاديمية في هذه المؤسسات مؤشراً على تقدم المجتمع؛ فدور الجامعات لا يقتصر على تقديم المحاضرات العلمية والمساهمة في التقدم التكنولوجي، بل يشمل أيضاً مجموعة متنوعة من المجالات الحياتية الأخرى؛ ومنها مسؤولية إجراء الدراسات المستقبلية، خاصة في العصر الحالي، إذ تعتبر هذه الدراسات أساساً لتطوير المجتمعات المتقدمة.

وفي الوقت الحالي أصبحت الدراسات المستقبلية تمتلك مناهجها ونظرياتها الخاصة، وتدرك الدول المتقدمة أهمية تطبيق هذه الدراسات في تشكيل أسلوب حياتها؛ وبالتالي أصبحت الدراسات المستقبلية ضرورة لا غنى عنها للجامعات، خاصة فيما يتعلق بتطوير التعليم في جميع مراحله، بدأً من مراحل الطفولة المبكرة التي تلعب دوراً حاسماً في بناء شخصية الفرد منذ الصغر، وانتهاءً بمراحل الدراسات العليا بالجامعات.

وتحتل الجامعات السعودية مكانة بارزة كمؤسسات تعليمية وتربوية رائدة في المجتمع، حيث تضطلع بمجموعة من المهام الرئيسية، تشمل هذه المهام على سبيل المثال: التعليم الأكاديمي، وإجراء البحوث العلمية، وتوظيف نتائج هذه البحوث والمنتجات العلمية في خدمة المجتمع. وتستثمر الجامعات السعودية كافة إمكانياتها، بما في ذلك الإدارات والبرامج الدراسية والأبحاث والدراسات، وتسعى لتوجيه كل جهود الطلاب وأعضاء هيئة التدريس نحو خدمة المجتمع وحل مشكلاته. كما تولي الجامعات اهتماماً خاصاً بمواجهة التحديات العالمية والمساهمة في حلها، حيث تعتبر ذلك من بين أولوياتها الرئيسية. (المطيري، ٢٠٢٠).

في هذا السياق، قدم اتحاد مجالس البحث العلمي العربي ومجلس وزراء التعليم العرب توصية ملزمة لدمج ثقافة الدراسات المستقبلية في المناهج والمقررات الدراسية في الجامعات والمدارس العربية. كما دعوا إلى إنشاء كيانات تعليمية مستقلة، سواء كانت كليات أو معاهد أو جامعات، تكون مختصة في تدريس الدراسات المستقبلية وتولي اهتماماً بتطوير مناهجها وتطبيقها. (نصر، ٢٠١٦).

ويؤكد إمام (٢٠٢٠) على أهمية تأسيس وحدات للدراسات المستقبلية في الجامعات تتبنى شراكات مع مؤسسات المجتمع المدني واستقطاب كفاءات بحثية مميزة مهتمة بالدراسات المستقبلية في الكليات التربوية بالجامعة العربية.

لذا، أصبح اهتمام الجامعات بالدراسات المستقبلية ضرورة ملحة في ظل تقدم وتطور العالم، حيث تمثل هذه الدراسات أحد العوامل الرئيسية التي تسهم في تحقيق التقدم والتطور. فلا يمكن للدول أن تحقق تطلعاتها نحو حياة أفضل دون توجيه اهتمام لهذا الجانب، خاصةً مع التقدم الهائل في مجال التكنولوجيا والعلوم التقنية. ومن ثم، تعتمد هذه الدراسات على مناهج وتقنيات حديثة تُطوَّرها الجامعات والمراكز المتخصصة والمعاهد، مما يجعلها أداة فعّالة للتصدي للتحديات الراهنة والمستقبلية وتحقيق التقدم والازدهار (مجناح، ٢٠٢٢).

ويعتبر الاهتمام المتزايد بالدراسات المستقبلية نتيجة لتطور الوعي لدى المجتمع، سواء من خلال الوعي المستقبلي الحديث الذي ينتقل عبر وسائل الإعلام الجماهيري، أو من خلال برامج التعليم في المدارس والجامعات التي تسعى إلى زرع هذا الوعي بانتظام. ولقد تبنت الدول المتقدمة، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، هذا النهج بوضوح، حيث أدركت أهمية نشر ثقافة الدراسات المستقبلية بين طلاب المدارس والجامعات لتمكينهم من مواجهة التحديات المستقبلية بنجاح وتمكينهم من اكتساب القدرة على التفكير العلمي المنظم لتغيير مساراتهم. ويُظهر ذلك في ارتفاع عدد المقررات الدراسية التي تغطي هذا المجال في الجامعات الأمريكية، حيث بلغ عددها ٤٧٥ مقرراً.

وتسهم الدراسات المستقبلية في عملية التخطيط والحد من الأزمات من خلال دراسة الماضي دراسة متأنية وتحليل الواقع بأساليب التحليل المناسبة للوصول لاستشراف الحلول المناسبة ووضع السيناريوهات المختلفة للتعامل مع هذه القضايا والمشكلات (عبد التواب،٢٠٢٣).

فالدراسات المستقبلية تساعد في تحفيز الإنسان وتساعده على التحرر من أعباء الماضي، لتحديد ملامح الغد، بالإضافة إلى أنها تعمل على تطوير قدرات الإنسان وتنمية المجتمع، لذلك نرى اعتماداً كبيراً من الدول المتقدمة في بناء الخطط التنموية والسياسية على الدراسات المستقبلية التي تقوم على نمط التفكير الاستراتيجي الذي يتوقع منه تغيرات جذرية في الحاضر والمستقبل، وقد تنبه التربويون لأهمية الدراسات المستقبلية في التربية وذلك من أجل بناء مستقبل تعليمي ناجح من

خلال توقع المشكلات الممكن حدوثها في مجال التعليم والتربية ومن ثم الحلول الممكنة (الحضيف، ٢٠٢١).

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل النمائية في حياة الإنسان، ولاسيما السنوات الخمسة الأولى منها؛ فهي الفترة التكوينية الأهم من حياة الفرد، التي تتبلور وتظهر ملامحها في مراحل حياتها المقبلة؛ ففيها يكتسب الطفل العديد من القيم والمفاهيم، والخبرات والمهارات التي تساعده على التفاعل مع البيئة حوله بكفاءة وفاعلية. لذا فهذه الفترة تعد من أهم فترات المراحل النمائية التالية، حيث تعد خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة بمثابة منبئات لشخصية الطفل، وهي الأساس التي تدرس عليه دعائم الشخصية؛ ذلك لأن ما يحدث فيها من نمو يصعب تغييره فيما بعد.

كما أن لمعرفة مظاهر ومراحل النمو المختلفة أثر كبير في سيكولوجية العمليات العقلية كالتفكير، والتذكر، والتخيل، وهذه تفيد الآباء، والمسئولين في عملية التنشئة الاجتماعية، وتساهم في رسم الخطط وإعداد المناهج وابتكار طرق مختلفة للتدريس، وتفيد المعالجين النفسيين والإخصائيين الاجتماعيين وغيرهم في تقويم وعلاج السلوك غير العادي (الهادي، ٢٠١٩).

فالاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، فهذا الاهتمام هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة، فإعداد الأطفال ورعايتهم في كافة الجوانب هو في حقيقة الأمر إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها مقتضيات التطور والتغيير السريع الذي نعيشه اليوم (سبحي، ٢٠٢٠).

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة كونها أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، حيث أكدت الدراسات التربوية والاجتماعية والنفسية، على أنه من الضروري الاهتمام بالطفل منذ السنوات الأولى من حياته؛ لأنها تعد اللبنات الأولى في التشكيل الأساسي لمستقبله، ومن منطلق أهمية دور الجامعات السعودية في تطوير مرحلة الطفولة المبكرة من خلال توظيف البحث العلمي والقيام بالدراسات المستقبلية، وهو الأمر الذي أكدته العديد من الدراسات ومنها ما أكدته دراسة هايسون، وموريس (Hyson, M., & Morris, 2009) على أهمية البرامج والدراسات المستقبلية التي تقدمها الجامعات لمعلمي مرحلة الطفولة المبكرة، وضرورة كفاية المعرفة بالأبحاث والنظريات الحالية

المتعلقة بالطفولة المبكرة من جانب بعض أعضاء هيئة التدريس لتحسين جودة البرامج ولتعزيز كفاءات الأطفال، وما أوضحته دراسة هو، وسينتي (Hu, & Szente, 2009) أن الجامعات لها دور كبير في تقييم البيئة التعليمية لمرحلة الطفولة المبكرة لمعرفة مدى جودة البرامج والمناهج، والكفايات اللازمة لإعداد معلمات رياض الأطفال.

وحيث توصلت دراسة كينيدي، وهاينيكي (Kennedy, & Heineke, 2014) إلى أن دور الجامعات في تعليم المعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة في القرن الحادي والعشرين مبني على نتائج الدراسات المستقبلية والآثار المترتبة على تعليم معلمي مرحلة الطفولة المبكرة، إذ يجب أن يكون التعليم الفعال للمعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة، مرتكزاً بقوة على النظريات والمعايير الراسخة للتعليم في هذه المرحلة، وأيضاً الاهتمام بتلبية الاحتياجات المتنوعة للأطفال الصغار.

وأكدت دراسة إمام (٢٠٢٠) على أهمية تأسيس وحدات للدراسات المستقبلية في الجامعات تتبنى شراكات مع مؤسسات المجتمع المدني واستقطاب كفاءات بحثية مميزة مهتمة بالدراسات المستقبلية في الكليات التربوية بالجامعة العربية. كما أشارت دراسة مجناح (٢٠٢٢) إلى أن اهتمام الجامعات بالدراسات المستقبلية أصبح ضرورة ملحة من ضرورات التقدم والتطور والتي لا يمكن الاستغناء عنها إذا ما أرادت الدول أن ترسم لنفسها مسارا نحو حياة أفضل، خاصة مع تطور التكنولوجيا والعلوم التقنية بحيث أصبحت هذه الدراسات تقوم على مناهج وتقنيات أعدتها جامعات ومراكز ومعاهد متخصصة.

وأشارت دراسة المطيري (٢٠٢١) إلى أن دور الجامعات يظهر في إجراء الدراسات المستقبلية من أجل تقديم حلولاً علمية مناسبة لمشكلات مرحلة الطفولة، وتخصيص ميزانية محددة لدعم الدراسات المستقبلية من اجل تطوير التعليم، ومنح جوائز للتميز البحثي في مجال الدراسات المستقبلية المتعلقة بالتعليم، وإعداد تقارير وأوراق عمل لصناع القرار التعليمي والتربوي لمرحلة الطفولة، وتمويل المشاريع البحثية في هذا المجال.

كما أكدت دراسة عبد التواب (٢٠٢٣) على أن الدراسات المستقبلية تسهم في عملية التخطيط والحد من الأزمات من خلال دراسة الماضي دراسة متأنية وتحليل الواقع بأساليب التحليل

المناسبة للوصول لاستشراف الحلول المناسبة ووضع السيناريوهات المختلفة للتعامل مع هذه القضايا والمشكلات.

ولكون الباحثة لها تجربة سابقة في التعليم بمرحلة رياض الأطفال، والعمل في الإشراف التربوي والإداري في تلك المرحلة، ثم التخصص الأكاديمي الدقيق فيه؛ ومن أجل أن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة إعداد وتهيئة للطفل تساعده على التأقلم في مرحلة التعليم الابتدائي، ولكون الدراسات المستقبلية تساهم بشكل فاعل في عملية التطوير؛ من هذه المنطلقات اختارت الباحثة الدراسة الحالية والتي تهدف إلى التعرف على دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

وفي ضوء ما سبق تم صياغة مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

أسئلة البحث:

١. ما دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
٢. ما المعوقات التي تواجه الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
٣. ما مقترحات تفعيل دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من:

١. التعرف على الدور الحالي للجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
٢. تحديد معوقات التي تواجه الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٣. تقديم مقترحات تساهم في تفعيل دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى: أهمية نظرية، وأهمية تطبيقية، وهما على النحو التالي:

أ. الأهمية النظرية:

- إثراء المكتبات العربية بصفة عامة والسعودية بصفة خاصة بمثل هذه الدراسات التطبيقية التي قد تسهم في تفعيل دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة.
- تشجيع القيادات الجامعية نحو الاهتمام بتطوير الدراسات المستقبلية الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.
- توجيه الباحثين للقيام بدراسات وبحوث مستقبلية تتناول جوانب أخرى في مجال الطفولة المبكرة.
- أهمية مرحلة الطفولة المبكرة بما تحمله من سمات خاصه قد تؤثر في حياة الطفل ومستقبله.

ب. الأهمية التطبيقية:

- لعل نتائج البحث الحالي تساعد في تشخيص واقع دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة من أجل تحسين البيئة التعليمية لتلك المرحلة لاتخاذ القرارات المناسبة.
- توجيه نظر القيادات الجامعية نحو تبني الاتجاه لتفعيل دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة على اعتباره أحد أهم الأدوار الأساسية للجامعة المتعلقة بالبحث العلمي وخدمة المجتمع.
- توفير معلومات لأصحاب القرار بأهمية دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: دراسة وتحليل دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والكشف عن أبرز المعوقات التي تواجهها وتقديم مقترحات تساهم في تفعيل ذلك الدور.
- الحدود المكانية: تمَّ تطبق الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية التي فيها أقسام الطفولة المبكرة أو (قسم رياض الأطفال)، وهي: (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك سعود، جامعة الأمير سطام، جامعة شقراء، جامعة الحدود الشمالية، جامعة نجران، جامعة القصيم، جامعة الجوف، جامعة جازان، جامعة الملك خالد، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل).
- الحدود الزمانية: تمَّ إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٥هـ.

مصطلحات الدراسة:

مرحلة الطفولة المبكرة: "المرحلة العُمريّة التي تمتدُّ منذ بداية السنة الثالثة من عُمر الطفل، إلى نهاية السنة الخامسة من عُمره، وفيها يحصل الطفل على تعليم شامل يهدف إلى تنمية جوانب شخصيته في النواحي العقلية، والجسدية، والاجتماعية، والروحية، والعاطفية. ويتم تقديم هذا التعليم في مؤسسة تعرف برياض الأطفال أو الحضانة". (العساف، ٢٠٢٠، ص ٥٤٥)

التعريف الإجرائي: نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة للأطفال من سن (٣-٦) سنوات ويهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الابتدائي وذلك في ضوء الدراسات المستقبلية التي تقوم بها الجامعات السعودية.

الدراسات المستقبلية: تُعرف الدراسات المستقبلية من قِبل الجمعية الدولية للدراسات المستقبلية على أنها: "مجال معرفي أوسع من العلم، حيث تستند إلى عدة عناصر رئيسية:

- أولاً: تركز هذه الدراسات على استخدام الطرق العلمية لاستكشاف المستقبل ودراسة الظواهر الخفية.

- ثانياً: تتجاوز هذه الدراسات حدود العلم التقليدي؛ حيث تدمج المساهمات الفلسفية والفنية بجانب الجهود العلمية.
- ثالثاً: تتعامل هذه الدراسات مع مجموعة واسعة من البدائل والخيارات الممكنة، دون الالتزام بإسقاط مفردة محددة على المستقبل.
- رابعاً: تناول هذه الدراسات المستقبل في فترات زمنية تتراوح بين ٥ و ٥٠ عاماً" (منصور، ٢٠١٣، ص ٣٦).

التعريف الإجرائي: يقصد بها في البحث الحالي: أنها الدراسات التي تقوم بها الجامعات السعودية بهدف التعرف على المشكلات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة؛ من أجل إيجاد حلول علمية لها، وتحديد اتجاهات الأحداث وتحميل المتغيرات المتعددة للموقف المستقبلي لمرحلة الطفولة المبكرة، والتي يمكن أن يكون لها تأثير عليها في المستقبل.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الجامعات السعودية (الدور، والمعوقات، والتحديات) في تطوير مرحلة الطفولة المبكرة.

أولاً: الجامعات السعودية ودورها في تطوير مرحلة الطفولة المبكرة:

لقد أثبت التاريخ، أنّ الجامعات السعودية قدمت على مدى عقود عدة أدلة تفيد بدورها الحيوي في تحقيق تغيير إيجابي في نظام التعليم، وقد تمثل هذه الدور في قدرة أعضاء هيئة التدريس على تعزيز جودة التعليم العام بصفة عامة، وتحسين مرحلة الطفولة المبكرة بصفة خاصة، من خلال تحويل المحتوى النظري في الأدبيات إلى ممارسات مرتبطة بالواقع. بالإضافة إلى ذلك، تمتلك الجامعات السعودية القدرة على دعم عمليات التعلم الذاتي في مرحلة الطفولة المبكرة (القحطاني، ٢٠٢١).

وتتحقق هذه الأمور من خلال الدراسات المستقبلية التي تقدمها الجامعات السعودية، والتي تضمن أفضل الممارسات المعاصرة المتعلقة بمعايير قبول معلمات مرحلة الطفولة المبكرة. وتركز هذه الدراسات على فلسفة التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال اللعب والعمل، مع التركيز على الإعداد المهني للمعلمات وتوظيف المهارات والمكون البحثي والتدريب العملي والتوظيف الفعَّال

للتكنولوجيا وامتلاك مهارات اللغة والمشاركة الفعَّالة كمعلمة في تطوير مرحلة الطفولة المبكرة (العساف، ٢٠٢٠).

وبناءً عليه، يتأكد على القائمين على تطوير مرحلة الطفولة المبكرة استشعار دور الجامعات السعودية، وخاصة فيما يتعلق بالبحث العلمي في الدراسات المستقبلية وزيادة المعرفة وتحديثها، ومساهمة المجالات الاجتماعية بفعالية وإيجابية في تلبية احتياجات الفرد والمجتمع الفورية والمستقبلية من خلال توفير كوادر بشرية متخصصة وتحديد الاحتياجات والمهارات والأولويات المستقبلية التي تواجه مرحلة الطفولة المبكرة (العمري، ٢٠١٧).

ويشير علوط (٢٠١٧) إلى أن دور الجامعات في تطوير مرحلة الطفولة يتجلى من خلال تفعيل الأبعاد الاستشرافية لعلم الاجتماع، حيث يتحقق ذلك من خلال إثراء هذه الدراسات بتلاقح النظريات والمناهج بين التخصيص، وجعل هذه الدراسات أكثر قرباً من الاستفادة العملية في توجيه قرارات الفاعلين ووضع الاستراتيجيات، بدل أن تبقى مجرد كتب عالية الأناقة في رفوف المكتبات.

ويؤكد الحوت (٢٠١٦) على أهمية دور الجامعات في إجراء الدراسات المستقبلية للتخطيط التربوي، حيث تمثل الجامعات الأساس المعرفي الذي يعتمد عليه تخطيط التعليم، والتي توفر للمخططين التربويين مجموعة متنوعة من الخيارات التعليمية والاجتماعية لتسهيل اختيار الخيار الأمثل.

ويعتقد المطيري (٢٠٢١) أن الجامعات السعودية يمكن أن تسهم في تطوير مرحلة الطفولة المبكرة من خلال البحث العلمي وإجراء الدراسات المستقبلية، وتقديم حلول مهنية لمشاكل هذه المرحلة، وتخصيص ميزانية محددة لدعم هذه الدراسات لتطوير التعليم، ومنح جوائز للبحث التميز في مجال الدراسات المستقبلية في التعليم، وإعداد تقارير وأوراق عمل لصانعي القرار التعليمي والتربوي في مرحلة الطفولة المبكرة، وتمويل المشاريع البحثية المشتركة للباحثين في هذا المجال.

ويشير نصر (٢٠١٣)، والقحطاني (٢٠٢٠) إلى أن الجامعات لها دور كبير في تطوير مرحلة الطفولة من خلال ما يلي:

- تقوم الجامعات بإنشاء وحدات إدارية مستقلة مخصصة للدراسات المستقبلية في الهيئات الحكومية والخاصة والمنظمات الأهلية، حيث تشمل مهامها اقتراح سياسات جديدة لتطوير مرحلة الطفولة المبكرة، وتوفير مرجعيات مستقبلية لاتخاذ القرارات، والمساهمة في إصلاح مؤسسات رياض الأطفال وتحديث أنظمتها، بالإضافة إلى التنبؤ بالتأثيرات المستقبلية للسياسات والتشريعات والقرارات الحالية.
- تقدم الجامعات مشاريع علمية بالتعاون مع جامعات دولية وعالمية متخصصة في الدراسات المستقبلية لتطوير التعليم، مما يضمن لأعضائها الحرية الأكاديمية الكاملة للإبداع والابتكار، ويشجع المتميزين من الباحثين في مجال الدراسات المستقبلية ذات الصلة بالتعليم.
- توفر الجامعات هياكل إدارية مرنة وفعالة، بقيادات تتميز برؤية مستقلة وتخلو من القيود البيروقراطية، مما يسهل عملية البحث والتطوير في مجالات التعليم.

وترى الباحثة أن الجامعات السعودية قد خطت خطوات كبيرة في مجال تطوير مرحلة الطفولة المبكرة، فسعت إلى فتح أقسام أكاديمية تقدم برامج البكالوريوس في تخصص الطفولة المبكرة بكليات التربية في بعض الجامعات، بهدف إعداد كفاءات وطنية متخصصة منافسة محلياً في هذا المجال تسهم في خدمة المجتمع، وتقدم تعليم متميز عالي الجودة لإعداد الكفاءات المتخصصة في الطفولة المبكرة، والارتقاء بمنظومة التعليم الجامعي بما يحقق التنمية المهنية والمعرفية للدارسات في مجال الطفولة المبكرة.

ثانياً: المعوقات والتحديات التي تواجه الجامعات السعودية في تطوير مرحلة الطفولة باستخدام الدراسات المستقبلية:

يرى جوهر (٢٠١٥) أن هناك معوقات تواجه الجامعات السعودية في تطوير مرحلة الطفولة باستخدام الدراسات المستقبلية منها ما يلي:

- قصور العناصر البشرية واللوجيستية في قطاع التعليم عن الاستجابة لدواعي التغيير
- التناقض القائم بني التزام التربية بالإبقاء على ما هو موجود من الأنظمة والأساليب، وإحساس السلطات التعليمية بضرورة التطوير للمستقبل.

- قصور أجهزة الإدارة في المؤسسات التعليمية في فهم الواقع، وفي فهم غايات التغيري إلى الأهداف المستقبلية المرغوبة .
- طبيعة السياسات التعليمية ذاتها، من حيث كونها كثرية التقلب، وضعيفة الارتباط بالسياسات القومية المتبعة في القطاعات الأخرى للنشاط خارج التعليم

وترى الباحثة أن الميزانيات المرصودة لتطوير التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية تنفق على مشاريع يرى القادة التربويون أهميتها، وبتالي تقدم على تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة، مما يجعل مثل هذا المشروع المهم يتأخر أو يؤجل لميزانيات مستقبلية. كما أن من أهداف «رؤية ٢٠٣٠» بناء العقول القادرة على التنبؤ بالإشكاليات المستقبلية، والتمكن من بحث الخيارات والبدائل الحديثة، وهو المحور الذي اهتمت به رؤية المملكة ٢٠٣٠، كما يستلزم من أجل تحقيق هذا الهدف –من وجهة نظر الباحثة– التفكير في تطوير العقلية القائمة على تطبيق الاستراتيجيات بالجامعات السعودية، وبناؤها وتمكينها من المعارف والمهارات والسلوكيات التي من شأنها رفع القدرات والإمكانات، للوصول إلى أعلى مستوى.

المحور الثاني: الدراسات المستقبلية:

أولاً: مفهوم الدراسات المستقبلية:

الدراسات المستقبلية هي تلك التي تجمع بين الأساليب العلمية، واتخاذ القرارات الأخلاقية والعقلانية، والإجراءات الهادفة من أجل التأثير على المستقبل بطريقة إيجابية، وتعتبر معرفة الأحداث المستقبلية غير مؤكدة، ولكن تسعى هذه الدراسات إلى محاولة تحقيق المستقبل الإيجابي من خلال الأساليب العلمية والتجريبية. (Lombardo, 2011).

وعرفتها مجناح بأنها "مجموعة من البحوث والدراسات التي تهدف إلى الكشف عن المشكلات ذات الطبيعة المستقبلية والعمل على إيجاد حلول علمية لها، كما تهدف إلى تحديد اتجاهات الأحداث وتحميل المتغيرات المتعددة للموقف المستقبلي، والتي يمكن أن تؤثر على مسار الأحداث في المستقبل" (٢٠٢٢، ص ٦٥٥)

وعليه يمكن تعريفها بأنها: الدراسات التي تقوم بها الجامعات السعودية بهدف التعرف على المشكلات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة من أجل إيجاد حلول علمية لها، وتحديد اتجاهات

الأحداث وتحميل المتغيرات المتعددة للموقف المستقبلي لمرحلة الطفولة المبكرة والتي يمكن أن يكون لها تأثير عليها في المستقبل.

ثانياً: الجذور التاريخية للدراسات المستقبلية:

تأخر ظهور المنهجيات العلمية للدراسات المستقبلية رغم ثراء التراث الفكري والفلسفي بالمستقبل حتى ستينيات القرن العشرين، وقد رصد مؤرخو المستقبليات البدايات المنهجية لتلك الأعمال والتي تعود للقرن التاسع عشر (نصر، ٢٠١٣).

وذكر مجناح (٢٠٢٣) أن بداية الاهتمام بالدراسات المستقبلية في الوطن العربي ترجع إلى سبعينيات القرن العشرين، حيث كانت الإسهامات في تلك الفترة محدودة ومتقطعة، ثم بدأت تتزايد أهميتها مع حلول الثمانيات والتسعينات.

وجذبت الدراسات المستقبلية أنظار الباحثين التربويين واهتمامهم في السنوات القليلة الماضية، وهو اتجاه يدل على أن اهتمام التربويين قد بدأ يبتعد عن الاهتمام بالماضي وبالحاضر، وبكل ما فيهما من مشكلات ونقائص نحو الاهتمام بالمستقبل المحتمل والمرغوب فيه (جوهر، ٢٠١٥).

ثالثاً: أهمية الدراسات المستقبلية:

ذكر كلا من بلمودن (٢٠١٦)، نصر (٢٠١٦)، منصور (٢٠١٣)، محمد(٢٠٢٠)، عبدالتواب (٢٠٢٣) أن أهمية الدراسات المستقبلية تكمن في النقاط التالية

- تحاول الدراسات المستقبلية أن ترسم خريطة شاملة للمستقبل من خلال استقراء الاتجاهات الممتدة عبر الأجيال والتنبؤ بالاتجاهات المحتملة في المستقبل.
- بلورة الخيارات الممكنة والمتاحة وتوجيه عمليات اتخاذ القرار بينها.
- تساعد الدراسات المستقبلية على التنبؤ بالأزمات قبل حدوثها والتهيؤ لمواجهتها، مما يسهم في تخفيف تأثيرها.
- تُعَد الدراسات المستقبلية مهمة في تطوير التخطيط الاستراتيجي القائم على التوقعات المستقبلية.

- توجيه عمليات اتخاذ القرار من خلال توفير مرجعيات مستقبلية لصانعي القرار واقتراح مجموعة متنوعة من الحلول الممكنة للمشكلات.
- زيادة المشاركة الديمقراطية في صنع المستقبل وتشكيل سيناريوهاته، والتخطيط له بشكل أكثر شمولًا.

رابعاً: متطلبات الدراسات المستقبلية في التربية:

أشار كلاً من الحضيف (٢٠٢١)، حسيب (٢٠١٩)، محمود (٢٠١٦)، إمام (٢٠٢٠) إلى متطلبات الدراسات المستقبلية في التربية، وهي على النحو الآتي:

- يجب توافر منهج واضح المعالم عند دراسة الدراسات المستقبلية، مع استخدام مناهج وأدوات بحثية متقدمة وتوافر قاعدة بيانات شاملة.
- يتطلب الفهم الجيد للمستقبل دراسة الماضي وفهم الحاضر، حيث يتعين علينا استخلاص الدروس من الماضي وتحليل الوضع الحالي.
- تجديد المعرفة بشكل دائم يعد أمراً أساسياً في الدراسات المستقبلية، حيث يتطلب ذلك مواكبة التطورات واستفادة من التجارب السابقة لتقديم رؤى جديدة.
- الوعي بالبعد الزمني للظواهر يساهم في فهم أعمق لتطور الأحداث والظواهر، مما يسهل التنبؤ بمساراتها المستقبلية.
- يجب أن تشمل الدراسات المستقبلية قضايا متعددة ومتنوعة، مما يتطلب انتباهاً متجدداً لمختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
- ينبغي متابعة المتغيرات الجديدة وفهمها بروح علمية ومنطقية للتمكن من تشكيل رؤية مستقبلية شاملة ومناسبة.

خامساً: الأهداف التربوية للدراسات المستقبلية:

تهدف الدراسات المستقبلية إلى الاستكشاف أو الابتكار، والفحص والتقييم، واقتراح المستقبلات الممكنة والمحتملة والمفضلة. ويرى الكثير من الباحثين أن الدراسات المستقبلية تعمل على تحقيق مستقبل أفضل، سواء عبر التحكم فيه أو على الأقل المشاركة في صنعه. وأن الهدف الأساسي

للدراسات المستقبلية هو تعزيز الرفاهية البشرية، ويمكن تحقيق هذا الأهداف من خلال تخطيط مستقبلات بديلة ممكنة ومحتملة ومرغوبة أندرسون (Anderson. 2007).

ويرى الحضيف (٢٠٢١) أنه توجد أهداف تربوية وتعليمية للدراسات المستقبلية من خلالها يمكن إيجاد حلول للعديد من المشكلات التربوية المتوقعة والمشكلات القائمة ومنها:

- التعامل المرن مع مفاهيم وأدوات وطرق المستقبليات لتوفير أساس للدراسات المستقبلية.
- تمكين معلمي الدراسات المستقبلية من كشف المواد المقدمة للطلاب وفهم نشأتها ودلالاتها واكتشاف مساراتها ومصادرها.
- تعزيز تكوين وتدعيم الاتجاهات لدى الطلاب من خلال الدراسات المستقبلية.
- يساعد تعليم المستقبليات للأفراد على تنمية مهارات المواطنة، مما يجعلهم مستعدين بشكل جيد للأعمال الإنتاجية.

سادساً: أساليب الدراسات المستقبلية:

بالنسبة لأساليب الدراسات المستقبلية، صنف بيل (Bell, Wendell,2009) الأساليب المختلفة التي تستخدم في الدراسات المستقبلية إلى أساليب كمية وأساليب كيفية. وتعتمد الأساليب الكمية على الأسس الرياضية. بينما تعتمد الأساليب الكيفية بشكل أقل على القياسات العددية ونادراً ما تعتمد على التحليل الإحصائي.

وأشار باحثون منهم جوهر (٢٠١٥)، ومحمد (٢٠٢٠)، والحضيف (٢٠٢١)، إلى وجود اتفاق بين معظم الباحثين في هذا المجال حول الأساليب التي يمكن استخدامها في تحليل البيانات:

١. **الأساليب الكمية:**

- أسلوب التنبؤ: يستند هذا الأسلوب إلى تقدير مستقبل ظاهرة معينة باستناد إلى الحقائق والمعلومات التاريخية.
- أسلوب الارتباط: يتعلق هذا الأسلوب بدراسة العلاقة بين المتغيرات المؤثرة على الظاهرة، حيث يتم تحديد مدى الترابط بينها، سواء كانت مترابطة أو غير مترابطة.

- أسلوب دالفي: يتضمن عرض جميع الاحتمالات المختلفة لتطور ظاهرة معينة مستقبلاً، مع استبعاد الاحتمالات الضعيفة تدريجيًا.
- أسلوب دولاب المستقبل: يقوم على اختيار حدث مركزي ورصد جميع الآثار المترتبة عليه.
- أسلوب التفتيت: يتمثل في تحديد الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة في الماضي على شكل نسب مئوية.

٢. **الأساليب الكيفية**: وهي متعددة ولا مجال لتوضيحها بالتفصيل، ولكن يجب التأكيد على أن جميع تلك الأساليب تتطلب خبرة ومهارة الباحث بشكل فردي، بما يتجاوز استخدام النماذج الإحصائية والرياضية.

٣. **الجمع بين الأساليب الكمية والكيفية**: يؤكد هذا الأسلوب على ضرورة عدم فصل الأساليب السابقة عن بعضها البعض وتضمينهما في دراسة أي ظاهرة، مع مراعاة الفجوة الواضحة بين الدقة وعدم الدقة في القياس، وتوظيف النماذج الكمية المناسبة في تحليل البيانات بناءً على خبرة ومهارة الباحث، مع مراعاة توجهاته الإنسانية والشخصية.

سابعاً: مبادئ ومرتكزات أساسية لاستخدام الدراسات المستقبلية في التربية.

حدد كلا من جندلي (٢٠١٧)، محمد (٢٠٢٠) مجموعة من المبادئ الأساسية للدراسات المستقبلية

- **مبدأ الاستمرارية**: وهو بمثابة حلقات زمنية متواصلة تنطلق من الماضي مرورا بالحاضر وصولا عند المستقبل.
- **مبدأ التماثل**: أي تكرار بعض أنماط الحوادث على نمط متشابه من فترة زمنية إلى أخرى.
- **مبدأ التراكم**: إي تراكم نفس الأحكام على نفس الحوادث مع اختلاف الأفراد لفترات زمنية متعاقبة.

ثامناً: مقومات الدراسات المستقبلية:

صنف كلاً من محمد (٢٠٢٠)، والمطيري (٢٠٢١)، وإبراهيم (٢٠٢٣) مقومات الدراسات المستقبلية كالتالي:

- المقوم البديهي (الحدس): يعتمد على توقعات واستنتاجات الباحث دون دعمها بقواعد موضوعية، ويعكس ذلك تجربة وفهم الفرد.
- المقوم الاستكشافي (الاستطلاع): يعتمد على البيانات والمعلومات الكمية والكيفية لتحليل العلاقات والتفاعلات المستقبلية، واستكشاف الآثار المحتملة بناءً على فرضيات الباحث.
- المقوم المعياري (الاستهداف): يعتمد على كفاءة الباحث والتقنيات العلمية المتاحة، ويتضمن تحديد الأهداف واستخدام أساليب بحثية مثل الاستثارة الذهنية الجماعية واستشارة الخبراء.
- مقوم الانساق الكلية: يركز على مجمل المتغيرات في إطار موحد ويجمع بين المقومين السابقين بشكل متكامل، مع التأكيد على أهمية دراسة ماضي الظاهرة المدروسة.

المحور الثالث: أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وأبرز خصائصها:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة فترة التفتح والانطلاق، والكشف عن المواهب والميول والقدرات، فهي المرحلة التي يتم فيها توجيه الطفل وإكسابه العادات وممارسة السلوك الإيجابي، وصقل جوانب شخصيته وتأهيله لإتمام مراحل الدراسة التي تلي هذه المرحلة، فهي النواة الأولى والمهمة التي تستحق الدعم المستمر، والمتابعة الدائمة.

ولقد اهتمت وزارة التعليم بدعم مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك من أجل رعاية الطفولة والارتقاء بمستواها من كافة الجوانب، في ظل التوسع الكمي لرياض الأطفال في المملكة وإلزامية هذه المرحلة، حيث أصبحت شرطًا لالتحاق الطفل في المرحلة الابتدائية وما واكب ذلك من الحاجة الماسة لإعداد وتأهيل معلمات متخصصات في رياض الأطفال وفق رؤية ورسالة واضحتين لتخريج معلمات متخصصات في مجال رعاية طفل ما قبل المدرسة بشكل علمي مدروس من كافة الجوانب، يحقق أهداف العمل التربوي، ويساعد على نمو الطفل.

وبذلت المملكة العربية السعودية جهوداً كبيرة ومستمرة للارتقاء بمستوى رياض الأطفال، ومن هذه الجهود رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) والتي هدفت إلى: "أن يحصل كل طفل سعودي –أينما كان– على فرص تعليم جيدة وفق خيارات متنوعة، وسيكون التركيز الأكبر على مراحل التعليم المبكر" حيث تستند فلسفة تعليم الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية إلى بناء منظور نمائي قادر على مخاطبة الأطفال لرعايتهم وتعليمهم من الولادة إلى ست سنوات، مرتكزاً على نظريات تربوية تهدف إلى إشراك الأطفال عن طريق التعلم من خلال اللعب الذي يشكل حجر الزاوية لاستكشاف وتجربة ما حولهم.(الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال، ٢٠١٨م)

وتسعى وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية إلى تطوير رياض الأطفال، والتوسع بخدماتها لتشمل جميع مناطق المملكة، لتحقيق الهدف الإستراتيجي "ضمان التعليم الجيد المنصف، والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع" من خلال المؤشر "نسب القيد الإجمالية في رياض الأطفال" التي من أهم أهدافها رفع نسبة التحاق الأطفال في رياض الأطفال من ١٧٪ إلى ٩٥٪ في عام (٢٠٣٠)، كما تدعم الوزارة مشاريع عديدة من ضمنها "تعزيز ورفع مهارات التربويات في الطفولة المبكرة".(موقع وزارة التعليم:www.moe.gov.sa)

وتتميز مرحلة الطفولة المبكرة بالعديد من الخصائص الهامة التي تشكل أساساً لتطور الطفل ونموه الشامل. ومن هذه الخصائص المميزة لهذه المرحلة:

- **النمو السريع**: تشهد مرحلة الطفولة المبكرة نموًا سريعًا في الحجم والوزن والطول، حيث يحدث تطور جسدي ملحوظ.
- **استكشاف العالم**: يكتشف الطفل العالم من حوله من خلال التجارب، حيث يستشعر الأشياء ويستكشفها باستخدام حواسه.
- **التواصل غير اللفظي**: يعتمد الطفل في هذه المرحلة على التواصل غير اللفظي مثل التعبيرات الوجهية والحركات الجسدية للتعبير عن مشاعره واحتياجاته.
- **تطور اللغة**: يتعلم الطفل في هذه المرحلة الأولى بضع كلمات ثم يبدأ في تكوين الجمل البسيطة وتطوير مهارات اللغة.

- **اللعب والخيال والتعلم بالتكرار**: يلجأ الطفل إلى اللعب والخيال كوسيلة لاكتشاف العالم وتعلم المهارات الاجتماعية والتفاعلية.
- **التأثير الأسري**: تلعب الأسرة دورًا حاسمًا في تشكيل شخصية الطفل ونموه الاجتماعي والعاطفي.
- **تطور المهارات الحركية**: يتقن الطفل العديد من المهارات الحركية الأساسية مثل المشي والزحف والإمساك بالأشياء.

فمرحلة الطفولة المبكرة هي فترة حيوية مهمة لتكوين الشخصية وتحديد مسار التطور اللاحق، لذا يتعين فهم تلك الخصائص وتقديم الدعم والاهتمام للأطفال خلال هذه الفترة الحساسة (المختار، ٢٠٢٤).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة كامبل، وفارجا (Campbell-Barr, & Varga, 2015) إلى التعرف على اتجاهات معلمي الطفولة المبكرة نحو تعليم الأطفال وكفاءتهم العاطفية، ودور التعليم العالي في تطوير مهاراتهم ومعارفهم واتجاهاتهم المتعلقة بالسياق الاجتماعي في بيئة التعلم. وقامت الدراسة بالمقارنة بين المجر وإنجلترا، باستخدام منهج مختلط، حيث شملت المعلمين الذين يدرسون في مؤسستين للتعليم، واحدة في المجر والأخرى في إنجلترا. وقد تم توزيع استبانة على عدد من المعلمين، حيث استجاب له (٦٦) معلماً من إنجلترا و(٧٤) من المجر. وأظهرت النتائج أن الطلاب في المجر يقضون وقتاً أطول في مشاهدة الممارسين فعلياً وأداء المهام العملية مقارنة بالطلاب في إنجلترا. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن الطلاب يواجهون صعوبة في ربط النظرية بالتطبيق.

هدفت دراسة فازيده وآخرون (Fazidah, and et al.2018) إلى تحليل تسع مقالات وأربعة تقارير منشورة حول السيناريوهات المستقبلية التي أنتجها خبراء وممارسو دراسات الاستشراف من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الماليزية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوثائقي، ويمكن من خلالها التعرف على مساعي الاستشراف في التعليم العالي الماليزي الذي يحدد تفاصيل الإطار المفاهيمي المعتمد، والأساليب والنتائج والمناقشات مع إشارة قوية إلى الأهمية المطلقة للدراسات المستقبلية في

استطلاع صورة ديناميكية للمستقبل المفضل؛ مما قد يؤدي لاحقاً إلى إطلاق التفكير المستقبلي الأعمق ومجتمع التعليم العالي الموجه نحو الابتكار، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز القضايا التي تم مناقشتها في هذه المقالات والتقارير تدور حول تغيرات البيئة الاقتصادية العالمية الديناميكية، والتعليم العالي في عصر رقمي.

هدفت دراسة النجار (٢٠١٩) إلى التعرف على الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت أدوات البحث في استبانة الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية. وتكونت العينة من (٤١) عضو من أعضاء هيئة التدريس العاملين بكلية التربية بجامعة الأقصى. وأظهرت النتائج أن بُعد موازنة البحث التربوي حصل على الترتيب الأول وبُعد الأبحاث التجريبية حصل على الترتيب الثاني، وبُعد الأبحاث المشتركة حصل على الترتيب الثالث، وإدارة المجلات التربوية حصل على الترتيب الرابع، وحصلت الدرجة الكلية لمستويات مجالات الاستبانة على (٩٠,٨٢٪).

هدف دراسة سبحي (٢٠٢٠) إلى التعرف على واقع إدارة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، ووضع تصور مقترح لتطوير إدارة رياض الأطفال في المملكة في ضوء رؤية ٢٠٣٠. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد اشتملت العينة على (٢٨٦) معلمة بمدينة الطائف. وطبقت فيها المقابلة الشخصية والاستبيان، وتوصلت النتائج إلى أن رياض الأطفال في المملكة تحققت رؤيتها وفلسفتها بدرجة متوسطة، وتم تحقيق آليات تفعيل نظم تكنولوجيا المعلومات والتقنيات التعليمية برياض الأطفال في المملكة بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج أيضاً أن الخدمات المقدمة بإدارة رياض الاطفال في المملكة العربية السعودية ذات جودة عالية، وأن الإمكانات البشرية برياض الأطفال في المملكة متوفرة بدرجة كبيرة، وأن عملية الاتصال والتغذية الراجعة برياض الأطفال في المملكة متوفرة بشكل كبير.

هدفت دراسة إمام (٢٠٢٠) إلى الكشف عن الدراسات المستقبلية وتطوير المناهج الدراسية، رؤية استشرافية. وتم استعراض مفهوم الدراسات المستقبلية وأهميتها، والسياق التاريخي لتطور هذه الدراسات، ثم توضيح لأهم الأساليب التي تعتمد عليها، إلى جانب عرض أهم توجهات التغيير الكبرى لصياغة المستقبل، ومن ثم مجالات التوظيف العملي للدراسات المستقبلية وكيف يمكن الاستفادة من مجالات ونتائج الدراسات المستقبلية لتطوير المناهج الدراسية وبما يرسم ملامح مدرسة

المستقبل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أبرز النتائج: التوسع في التعليم عن بعد، واستخدام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم، خاصة مرحلة الطفولة المبكرة، وإعداد المناهج التي تدعم تنمية المهارات كالتفكير الناقد، والتحليل المنطقي والتفكير المستقل، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة أن التعليم في المستقبل سيكون أكثر تخصصاً خاصة في مرحلة رياض الأطفال.

هدفت دراسة المنتشري (٢٠٢٠) إلى بيان الأدوار المستقبلية للجامعات السعودية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال وظائفها الثلاث (التدريسية والبحثية والخدمية)، واستخدمت الدراسة أسلوب دلفاي لجمع البيانات من ستة عشر (١٦) خبيراً أكاديمياً في الجامعات السعودية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية ستة وأربعين (٤٦) دوراً مستقبلياً يجب أن تتجه نحوه الجامعات في المستقبل، حيث توزعت هذه الأدوار على الوظائف الجامعية الثلاث وفق ما يلي: ثمانية عشر (١٨) دوراً مستقبلياً في الجانب التعليمي، وستة عشر (١٦) دوراً مستقبلياً في الجانب البحثي، و اثنا عشر (١٢) دوراً مستقبلياً في جانب خدمة المجتمع.

هدفت دراسة المطيري (٢٠٢١) إلى بناء رؤية مستقبلية لتطوير دور الجامعات السعودية لمسؤوليتها المجتمعية في ضوء الخبرات الدولية، واستخدمت الدراسة المنهج الوثائقي الكيفي لتحليل وثائق (٨) جامعات دولية رائدة في مجال دورها لمسؤوليتها المجتمعية. واستعانت الدراسة بمجموعة مشاركين من عمداء ووكلاء عمادات خدمة المجتمع وبعض رؤساء برامج المسؤولية المجتمعية بالجامعات السعودية وكان عددهم (٢١) مشاركاً و(٧٢) مشاركاً في الاستبانة. واتبعت الدراسة إحدى منهجيات الاستشراف، وهي منهجية تصور الرؤى المستقبلية، من الخبراء في مجال المسؤولية المجتمعية وكان عددهم (١٢) خبيراً. وتوصلت النتائج إلى أن واقع دور الجامعات السعودية لمسؤوليتها المجتمعية بشكل عام جاء متوسطاً.

هدفت دراسة جون (John, 2022) إلى التعرف على دور الدراسات المستقبلية للتعليم العالي، واستخدمت الدراسة المنهج الوثائقي، باستخدام الاستبانة التي وزعت على مجموعة من الجامعات بلغت (٩) جامعات، وأسفرت النتائج أنه قد يكون من المفيد تناول الدراسات المستقبلية في أبحاث التعليم العالي في مجال العلوم الاجتماعية باستخدام أساليب الدراسات المستقبلية. حيث يضمن مثل هذا التخطيط الواعي للمستقبل لبحوث التعليم العالي في تحقيق نتائجها وتفسيراتها، وتسهم في

المستقبل القريب في تحديد المشكلات، والبحث عن إصلاحات التعليم العالي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة لعدة مقترحات يمكن أن تسهم في تحسين بحوث التعليم العالي في مجال العلوم الاجتماعية في معالجة بعض قضايا التعليم.

هدفت دراسة عبد التواب (٢٠٢٣) إلى التعرف على نشأت وتطور الدراسات المستقبلية، ودورها في الحد من الأزمات، والإلمام بما يمكن أن تقدمه الدراسات المستقبلية في مجال التخطيط الاستراتيجي والحد من حدوث الأزمات المستقبلية، واعتمد البحث على المنهج التاريخي ومنهج تحليل النظم. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن الدراسات المستقبلية ضرورة حتمية لأي تقدم أو تطور، وأن الدراسات المستقبلية مجال معرفي بيني متداخل وعابر للتخصصات من كل المعارف والمناهج العلمية، كما أظهرت النتائج ضرورة تدريب عناصر إدارة الأزمات على الاستفادة من نتائج الدراسات المستقبلية في أثناء الإعداد للتخطيط الاستراتيجي وتحديث المعلومات أولاً بأول كحد المعطيات المهمة عند إعداد الدراسات المستقبلية، وضرورة القراءة الجيدة للماضي مع الاستفادة من الحاضر في استشراف المستقبل، وضرورة الاستفادة من تجارب الآخرين في التعامل مع الأزمات المختلفة.

هدفت دراسة إبراهيم (٢٠٢٣) إلى التعرف على كيفية توظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة الأزهر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأعدت استبانة، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: جاء محور "توظيف الدراسات المستقبلية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٦٥)، وبدرجة عالية، وجاء محور "معوقات الدراسات المستقبلية" في المرتبة الثانية بمتوسط (٢,٣٢)، وبدرجة متوسطة، في حين جاء محور "واقع ممارسة الدراسات المستقبلية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٢,٢٨)، وبدرجة متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير النوع في جميع محاور الدراسة، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغيري الدرجة العلمية وسنوات الخبرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبين من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة أن الدراسة الحالية اختلفت من حيث الهدف والعينة مع جميع الدراسات التي سبق عرضها، بينما اتفقت من حيث المنهج والأدوات وهما المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع البيانات.

كما اتفقت مع دراسة كل من النجار (٢٠١٩)، المنتشري (٢٠٢٠)، المطيري (٢٠٢١)، جون (John, 2022)، إبراهيم (٢٠٢٣) في التركيز على دور الجامعات في تقديم الدراسات المستقبلية وتطويرها، والبحث فيها، واتفقت أيضاً مع دراسة المنتشري (٢٠٢٠)، والمطيري (٢٠٢١)، في كونها متعلقة بتطوير الدراسات المستقبلية بالجامعات السعودية، وأن أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تناولت دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وهو ما لم تتناوله لدراسات السابقة من قبل في حدود علم الباحثة.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة عدة فوائد يمكن إجمالها فيما يلي:

١- وضع تصور عام لموضوعات الإطار النظري للدراسة الحالية.

٢- البحث عن الإضافة في الدراسات السابقة وتجنب تكرار ما ورد فيها.

٣- تصميم وبناء أداة الدراسة (الاستبانة) وصياغة عباراتها.

٤- الأساليب الإحصائية وطرق التحليل المناسبة.

٥- تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

٦- الاستفادة من التوصيات والمقترحات التي توصلت إليها تلك الدراسات.

٧- الاستفادة مما ذكر من مراجع علمية استندت إليها الباحثة في مادتها العلمية.

إجراءات الدراسة ومنهجها:

منهج الدراسة: بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، والذي يتم من خلاله دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويحدد العلاقة بين أبعادها ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً ويسهم في الوصول

لاستنتاجات وتعميمات لتطوير وتحسين الواقع الذي يتم دراسته وذلك لتعرف على دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

مجتمع الدراسة: مجتمع الدراسة يتمثل في أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية التي فيها أقسام الطفولة المبكرة أو (قسم رياض الأطفال)، والبالغ عددهم (٢٨٠) عضواً خلال الفصل الدراسي الثالث من العام ١٤٤٥هـ، بحسب آخر إحصائية لكل جامعة حكومية، وهي: (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك سعود، جامعة الأمير سطام، جامعة شقراء، جامعة الحدود الشمالية، جامعة نجران، جامعة القصيم، جامعة الجوف، جامعة جازان، جامعة الملك خالد، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل)، (وزارة التعليم، إحصائية غير منشورة، ١٤٤٦هـ).

عينة الدراسة: تم تحديد حجم العينة الممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطةSimple random sample والتي تقوم على اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية تضمن التكافؤ بين جميع أفراد مجتمع الدراسة، ويمكن حساب الحد الأدنى للعينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة معلوم الحجم باستخدام معادلة كيرجيسي مورجان Krejcie and Morgan.

ومن ثم قامت الباحثة بنشر وتوزيع الاستبانة إلكترونياً على مجتمع الدراسة المستهدف خلال الفصل الدراسي الثالث من العام ١٤٤٥هـ، مع مراعاة متغيرات وخصائص المجتمع الأصلي، وحصلت الباحثة على (٢٣٤) رداً مكتملاً، من (١١) جامعة (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك سعود، جامعة الأمير سطام، جامعة شقراء، جامعة الحدود الشمالية، جامعة نجران، جامعة القصيم، جامعة الجوف، جامعة جازان، جامعة الملك خالد، جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل)، بما يمثل نسبة معاينة مقدارها (٨٣,٥٧٪) من إجمالي المجتمع الأصلي للدراسة، ويمكن وصف عينة الدراسة بحسب الخصائص الأولية (الجنس، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في مجال التخصص) على النحو الموضح بالجدول.

جدول (١) وصف عينة الدراسة بحسب البيانات الأولية

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس:		
ذكر	٩	٣,٨٥٪
أنثى	٢٢٥	٩٦,١٥٪

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الدرجة العلمية:		
أستاذ	١٨	٧,٦٩٪
أستاذ مشارك	٣٦	١٥,٣٨٪
أستاذ مساعد	٨١	٣٤,٦٢٪
محاضر	٩٠	٣٨,٤٦٪
معيد	٩	٣,٨٥٪
سنوات الخبرة:		
من ١ إلى ٥ سنوات	٢٧	١١,٥٤٪
من ٥ إلى ١٠ سنوات	١٠٨	٤٦,١٥٪
أكثر من ١٠ سنوات	٩٩	٤٢,٣١٪
الدورات التدريبية في مجال التخصص:		
من ١ إلى ٥ دورات	٥٤	٢٣,٠٨٪
من ٥ إلى ١٠ دورات	٤٥	١٩,٢٣٪
أكثر من ١٠ دورات	١٣٥	٥٧,٦٩٪
إجمالي عينة الدراسة	٢٣٤	١٠٠,٠٠٪

يتضح من الجدول (١) ما يلي:

- إن عينة الدراسة بحسب متغير الجنس قد تضمنت (٩) من فئة ذكر بنسبة (٣,٨٥٪)، و (٢٢٥) من فئة أنثى بنسبة (٩٦,١٥٪).
- إن عينة الدراسة بحسب متغير الدرجة العلمية قد تضمنت (١٨) من فئة أستاذ بنسبة (٧,٦٩٪)، و (٣٦) من فئة أستاذ مشارك بنسبة (١٥,٣٨٪)، و (٨١) من فئة أستاذ مساعد بنسبة (٣٤,٦٢٪)، و (٩٠) من فئة محاضر بنسبة (٣٨,٤٦٪)، و (٩) من فئة معيد بنسبة (٣,٨٥٪).
- إن عينة الدراسة بحسب متغير سنوات الخبرة قد تضمنت (٢٧) من فئة من ١ إلى ٥ سنوات بنسبة (١١,٥٤٪)، و (١٠٨) من فئة من ٥ إلى ١٠ سنوات بنسبة (٤٦,١٥٪)، و (٩٩) من فئة أكثر من ١٠ سنوات بنسبة (٤٢,٣١٪).

- إن عينة الدراسة بحسب متغير الدورات التدريبية في مجال التخصص قد تضمنت (٥٤) من فئة من ١ إلى ٥ دورات بنسبة (٢٣,٠٨٪)، و (٤٥) من فئة من ٥ إلى ١٠ دورات بنسبة (١٩,٢٣٪)، و (١٣٥) من فئة أكثر من ١٠ دورات بنسبة (٥٧,٦٩٪).

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة الميدانية استبانة من إعداد الباحثة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة بما يحقق أهداف الدراسة، ويمكن عرض إجراءات بناء الاستبانة وتقنينها على النحو الآتي:

١- **الهدف من الاستبانة:** هدفت الاستبانة إلى التعرف على دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وذلك من خلال المحاور الآتية:

- المحور الأول: دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- المحور الثاني: المعوقات التي تواجه الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- المحور الثالث: مقترحات تفعيل دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٢- **خطوات بناء الاستبانة:** تم إعداد الاستبانة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري من عرض وتحليل للدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال الدراسة، من خلال الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة بموضوع الدراسة والاستفادة منها في تحديد بنية الاستبانة وصياغة عبارتها.
- الاطلاع على المراجع العلمية للتعرف على الأسس والمعايير العلمية لبناء الاستبانة.
- تحديد أقسام الاستبانة ومحاورها الفرعية.
- صياغة عبارات الاستبانة بما يتلاءم مع محاور الاستبانة وتجهيزها في صورتها الأولية.

- عرض الصورة الأولية للاستبانة على مجموعة من المحكمين للتحقق من الصدق الظاهري.
- تعديل الاستبانة وفق آراء ومقترحات المحكمين.
- التأكد من صلاحية الاستبانة بحساب معاملات الثبات والاتساق الداخلي.
- إعداد الصورة النهائية للاستبانة تمهيدا لتطبيقها على عينة الدراسة.

الصدق الظاهري للاستبانة

يمكن الحكم على الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين وتقدير مدى التوافق في تقديراتهم للفقرات وتقييمهم لمدى ارتباط الفقرات بالخصائص المستهدف قياسها. وللتأكد من صدق الاستبانة الظاهري وصدق المحتوى؛ تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد الاطلاع على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، وقد طُلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي له، ومدى وضوح العبارات، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو الإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يرونه مناسباً.

وفي ضوء التوجيهات التي أبدها المحكمون؛ قامت الباحثة بإجراء التعديلات والتغيرات التي اتفق عليها اغلب المحكمين، حيث عدلت صياغة بعض العبارات التي يرى المحكمون ضرورة إعادة صياغتها، حيث تزداد وضوحاً وملاءمة لقياس ما وضعت لقياسه. وبعد دراسة ملاحظات وتوجيهات المحكمين؛ صيغت الاستبانة في صورتها النهائية حيث بلغ عدد عبارات أدوات الدراسة في صورتها النهائية (٤٧) عبارة.

وقد شملت أداة الدراسة قسما بعنوان البيانات العامة (الجنس، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في مجال التخصص)، كما تضمنت عدة محاور، ويوضح الجدول (٢) وصف محاور أداة الدراسة وتوزيع العبارات بتلك المحاور والتدرج Rating scale المستخدم للتعرف على استجابات عينة الدراسة على عباراتها.

جدول (٢) وصف أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	نوع تدرج الاستجابة (Rating scale)
دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة	١٦	تدرج ليكرت Likert خماسي لدرجة الموافقة، كالآتي: - كبيرة جدا (٥) - كبيرة (٤) - متوسطة (٣) - ضعيفة (٢) - لا أوافق مطلقا (١)
المعوقات التي تواجه الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة	١٥	
مقترحات تفعيل دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة	١٦	
إجمالي الاستبانة	٤٧	

٣- الاتساق الداخلي للاستبانة

يقصد بالاتساق الداخلي مدى تمثيل عبارات المقياس تمثيلًا جيدًا للمراد قياسه (Creswell, 2012)، فبعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانيًا، وتم التعرف على مدى اتساق أداة الدراسة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الذي تنتمي له، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، كما هو موضح بالجدول (٣).

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له

دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة		المعوقات التي تواجه الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة		مقترحات تفعيل دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٧**	١	٠,٦٤**	١	٠,٧٦**
٢	٠,٧٠**	٢	٠,٥٦**	٢	٠,٦٣**
٣	٠,٧٢**	٣	٠,٥٩**	٣	٠,٨٣**
٤	٠,٦٤**	٤	٠,٧٠**	٤	٠,٧٩**
٥	٠,٨٩**	٥	٠,٥٠**	٥	٠,٨٠**
٦	٠,٨٩**	٦	٠,٤٩**	٦	٠,٧٠**
٧	٠,٧٥**	٧	٠,٦٤**	٧	٠,٨٥**
٨	٠,٨٧**	٨	٠,٧٨**	٨	٠,٨١**
٩	٠,٨٣**	٩	٠,٧٢**	٩	٠,٧١**

دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة		المعوقات التي تواجه الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة		مقترحات تفعيل دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة	
١٠	٠,٨٢**	١٠	٠,٦٩**	١٠	٠,٨٤**
١١	٠,٧٦**	١١	٠,٦٨**	١١	٠,٩٠**
١٢	٠,٨٧**	١٢	٠,٦٢**	١٢	٠,٧٣**
١٣	٠,٨٤**	١٣	٠,٣٦**	١٣	٠,٨٥**
١٤	٠,٧٨**	١٤	٠,٤٢**	١٤	٠,٩٤**
١٥	٠,٨٢**	١٥	٠,٦٩**	١٥	٠,٩١**
١٦	٠,٨٦**			١٦	٠,٨٨**

** قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول (٣) أن جميع عبارات أداة الدراسة ترتبط بالمحور الذي تنتمي له بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (٠,٣٦) إلى (٠,٩٤)، أي أن الارتباط يتراوح بين متوسط وقوي، وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٤- تحليل الثبات للاستبانة

يشير الثبات إلى اتساق واستقرار أداة القياس وقدرتها على إعطاء نتائج متطابقة إذا تم تطبيقها على نفس العينة مرات متتالية (Jackson, 2009)، وقد تم حساب الثبات Reliability بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، حيث يُعتبر معامل ألفا كرونباخ أنسب الطرق لحساب ثبات الاستبيانات ومقاييس الاتجاه (أبو علام، ٢٠١١). ويوضح الجدول (٤) معاملات الثبات للاستبانة.

جدول (٤) معاملات الثبات للاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة	١٦	٠,٩٦	مرتفع
المعوقات التي تواجه الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة	١٥	٠,٨٧	مرتفع

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
مقترحات تفعيل دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة	١٦	٠,٩٦	مرتفع
إجمالي الاستبانة	٤٧	٠,٩٠	مرتفع

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة قد بلغت (٠,٩٠)، كما أن معاملات الثبات لمحاور الاستبانة الفرعية جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث تراوحت من (٠,٨٧) إلى (٠,٩٦)، وجميعها قيم أعلى من القيمة (٠,٧٠) والتي تمثل الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات (Field, 2009)، ويشير تحليل الثبات إلى ارتفاع مستوى الثبات لإجمالي الأداة وكافة محاورها الفرعية، وبالتالي الثقة في نتائج تطبيق الاستبانة وسلامة البناء عليها.

٥- **الأساليب الإحصائية:** تم استخدم بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لتحليل استجابات عينة الدراسة، والتي تضمنت ما يلي:

١- معامل الفا كرونباخ Cronbach's alpha: لتحليل الثبات للاستبانة.

٢- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation: لدراسة الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٣- المتوسط الحسابي Mean: للتعرف على متوسط استجابات أفراد العينة، ومن خلال قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة أو محور يمكن معرفة درجة الموافقة المناظرة (كبيرة جداً / كبيرة / متوسطة /ضعيفة /لا أوافق مطلقاً)، كما يوضح الجدول (٥).

جدول (٥) الحكم على درجة الموافقة في ضوء المتوسط الحسابي

المـدى	درجة الموافقة
من ١ وحتى ١,٨٠	لا أوافق مطلقا
من ١,٨١ وحتى ٢,٦٠	ضعيفة
من ٢,٦١ وحتى ٣,٤٠	متوسطة
من ٣,٤١ وحتى ٤,٢٠	كبيرة
من ٤,٢١ وحتى ٥	كبيرة جدا

كما تم ترتيب عبارات محاور الاستبانة تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة، وذلك لمعرفة العبارات ذات الأولوية علما أنه عند تساوي المتوسطات الحسابية، يتم الترتيب وفق الانحراف المعياري من القيم الأقل للقيم الأكبر.

٤- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح): وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات).

٥- الانحراف المعياري Standard deviation: لتحديد مدي تشتت استجابات أفراد العينة حول متوسطها الحسابي.

٦- البرامج المستخدمة في المعالجات الإحصائية: تم تحليل البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام الإصدار السابع والعشرون لعام ٢٠٢٠م من البرنامج الإحصائيIBM SPSS Statistics، كما تم استخدام برنامج الإكسيل Microsoft Excel في تنسيق الجداول والرسوم البيانية.

٦- **تحليل المعلومات وتفسيرها:** يتم تحليل نتائج الدراسة، وذلك عن طريق عرض إجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة على تساؤلاتها، ومُناقشتها وفقًا للمنهجيَّة العلمية، عن طريق قراءة التَّحليل الإحصائي للقِيَم من المتوسِّطات، والانحرافات المعيارية، ونتائج الاختبارات، وفيما يأتي عرض نتائج الدِّراسة وتفسيرها ومُناقشتها.

نتائج أسئلة الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

أولاً: النتائج الخاصة بدور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: "ما دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

وللإجابة على هذا السؤال يوضح الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة حول دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة.

جدول (٦) نتائج استجابات عينة الدراسة حول دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة (ن=٢٣٤)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تهتم الجامعات بالتعاون مع مؤسسات رياض الأطفال من أجل التطوير المستمر لمرحلة الطفولة المبكرة.	٣,٣٥	١,١١	متوسطة	٢
٢	تقترح الجامعات تطوير سياسات مرحلة الطفولة المبكرة.	٣,٣٨	١,٢٥	متوسطة	١
٣	توفر الجامعات المرجعيات المستقبلية للمسؤولين عن تطوير مرحلة الطفولة المبكرة.	٢,٩٦	١,١٣	متوسطة	٨
٤	تقدم الجامعات الاستشارات العلمية التي تساهم في إصلاح مؤسسات رياض الأطفال وتحديث نظمها.	٣,١٥	١,١٤	متوسطة	٤
٥	تقوم الجامعات بدراسات مستقبلية تساهم في التنبؤ بالآثار المستقبلية للسياسات والتشريعات والقرارات الحالية لمرحلة الطفولة المبكرة.	٣,٠٤	٠,٩٨	متوسطة	٦
٦	تسعى الجامعات إلى تشكيل فرق بحثية متخصصة في تطوير مرحلة الطفولة المبكرة.	٣,١٥	١,٣٢	متوسطة	٥
٧	تشرف الجامعات على تنفيذ مهام ومسؤوليات الباحثين والمتخصصين في مجال تطوير مرحلة الطفولة المبكرة.	٣,١٩	١,٢١	متوسطة	٣
٨	تعمل وحدات الأبحاث العلمية في الجامعات كمحور للدراسات المستقبلية وقاعدة بيانات للأبحاث والتحليلات في تطوير مرحلة الطفولة المبكرة.	٢,٨١	١,١٥	متوسطة	١١
٩	تعمل الجامعات على تطوير وحدات الأبحاث من الروتين والبيروقراطية الإدارية لتطوير البحث في مرحلة الطفولة المبكرة.	٢,٨٨	١,٢٨	متوسطة	١٠
١٠	توفر الجامعات هياكل إدارية مرنة وفعالة، بقيادات تتميز برؤية مستقلة لتسهيل عملية تطوير مرحلة الطفولة المبكرة.	٣,٠٠	١,٢١	متوسطة	٧
١١	تقدم الجامعات مشروعات علمية بالتعاون مع جامعات دولية وعالمية متخصصة في الدراسات المستقبلية في تطوير مرحلة الطفولة المبكرة.	٢,٣٨	١,٠٤	ضعيفة	١٦
١٢	تعقد الجامعات المؤتمرات العلمية المحفزة للإبداع والابتكار في مجال الدراسات المستقبلية لتطوير مرحلة الطفولة المبكرة.	٢,٩٢	١,٢٤	متوسطة	٩

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٣	تمنح الجامعات جوائز للتميز العلمي في مجال الدراسات المستقبلية الخاصة بتطوير مرحلة الطفولة المبكرة.	٢,٦٥	١,٣٦	متوسطة	١٥
١٤	توفر الجامعات حوافز مادية وعلمية (كحضور مؤتمرات وندوات علمية دولية ونشر بحوث) لتشجيع الباحثين المتميزين في مجال الدراسات المستقبلية لتطوير مرحلة الطفولة المبكرة.	٢,٨١	١,٣٦	متوسطة	١٢
١٥	تخصص الجامعات ميزانية محددة لدعم الدراسات المستقبلية لتطوير مرحلة الطفولة المبكرة.	٢,٧٧	١,٣٤	متوسطة	١٣
١٦	تهتم الجامعات بإعداد تقارير وأوراق عمل لصانعي القرار التعليمي في مرحلة الطفولة المبكرة.	٢,٧٣	١,٢٩	متوسطة	١٤
	إجمالي دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة	٢,٩٥	٠,٩٧	متوسطة	-

يتضح من الجدول (٦) أن درجة الموافقة جاءت متوسطة على إجمالي محور دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة بمتوسط حسابي (٢,٩٥)، وهو مُتوسِّط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخُماسي (من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق بدرجة متوسطة" في أداة الدِّراسة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى العبارات من (٢,٣٨) إلى (٣,٣٨)، أي أن العبارات جاءت درجة الموافقة عليها جميعاً في مستوى متوسطة وضعيفة، وفيما يلي أعلى ثلاث عبارات حصلت على نسبة مرتفعة، وأقل ثلاث عبارات حصلت على نسبة منخفضة، بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة:

- جاءت عبارة "تقترح الجامعات تطوير سياسات مرحلة الطفولة المبكرة"، بمتوسط حسابي (٣,٣٨)، وانحراف معياري (١,٢٥)، وهو مُتوسِّط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخُماسي (من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق بدرجة متوسطة" في أداة الدِّراسة.
- جاءت عبارة "تشرف الجامعات على تنفيذ مهام ومسؤوليات الباحثين والمتخصصين في مجال تطوير مرحلة الطفولة المبكرة"، بمتوسط حسابي (٣,١٩)، وانحراف معياري (١,٢١)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق بدرجة متوسطة" في أداة الدِّراسة.

- وجاءت عبارة "تهتم الجامعات بإعداد تقارير وأوراق عمل لصـــانعي القرار التعليمي في مرحلة الطفولة المبكرة"، بمتوســط حســابي (٢,٧٣)، وانحراف معياري (١,٢٩)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق بدرجة متوسطة" في أداة الدِّراسة.
- وجاءت عبارة "تقدم الجامعات مشـــروعات علمية بالتعاون مع جامعات دولية وعالمية متخصصة في الدراسات المستقبلية في تطوير مرحلة الطفولة المبكرة"، بمتوسط حسابي (٢,٣٨)، وانحراف معياري (١,٠٤)، وهي الفئة التي تشـــير إلى خيار "أوافق بدرجة ضعيفة" في أداة الدِّراسة.

وتشير هذه النتائج إلى أن الجامعات السعودية بحاجة ماسة إلى ضرورة الاهتمام بإجراء الدراسات المستقبلية المتعلقة بمرحلة الطفولة المبكرة؛ وتتفق مع ما توصلت إليه دراسة محتاج (٢٠٢٣) ودراسة عبد التواب(٢٠٢١) التي أوضحت أهمية الدراسات المستقبلية وضرورة الاهتمام بها، وتتفق أيضاً مع ذات الدراسات على أن الدراسات المستقبلية تُعَد مهمة في تطوير التخطيط الاستراتيجي القائم على التوقعات المستقبلية، وتتفق أيضاً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الحضيف (٢٠٢١) والتي أشارت إلى أن الدراسات المستقبلية تساعد على تعزيز تكوين وتدعيم الاتجاهات لدى الطلاب من خلال الدراسات المستقبلية. وترى الباحثة من خلال النتائج أن تعليم المستقبليات للأفراد يساعد على تنمية مهارات المواطنة، مما يجعلهم مستعدين بشكل جيد للأعمال الإنتاجية الخادمة للوطن.

ثانياً: النتائج الخاصة بالمعوقات التي تواجه الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: "ما المعوقات التي تواجه الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

وللإجابة على هذا السؤال يوضح الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة حول المعوقات التي تواجه الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة.

جدول (٧) نتائج استجابات عينة الدراسة حول المعوقات التي تواجه الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة (ن=٢٣٤)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	وجود قصور في فهم مؤسسات مرحلة الطفولة المبكرة للواقع وفهم غايات التغيير إلى الأهداف المستقبلية المرغوبة.	٣,٧٣	١,٢٣	كبيرة	١٠
٢	التناقض القائم بين التزام مؤسسات الطفولة المبكرة بالإبقاء على ما هو موجود من الأنظمة والأساليب، وإحساس السلطات التعليمية بضرورة التطوير للمستقبل.	٣,٨١	٠,٩٦	كبيرة	٨
٣	طبيعة السياسات التعليمية لمرحلة الطفولة المبكرة كثيرة التقلب والتغيير المستمر وفقا لقرارات وزارة التعليم.	٣,٨١	١,٠٤	كبيرة	٩
٤	ضعف ارتباط السياسات التعليمية لمرحلة الطفولة المبكرة بالقطاعات الأخرى.	٤,٠٨	١,٠٠	كبيرة	٤
٥	النقص في وسائل وإمكانات التحرك من الواقع إلى التغيير المأمول في تطوير مرحلة الطفولة المبكرة.	٤,١٥	٠,٩١	كبيرة	١
٦	قصور العناصر البشرية واللوجيستية في مؤسسات مرحلة الطفولة المبكرة عن الاستجابة لدواعي التغيير المستقبلي.	٣,٩٢	١,١١	كبيرة	٦
٧	قصور بعض الجامعات السعودية عن بعض المتطلبات (بشرية- مادية- تنظيمية- تقنية- تثقيفية- إجرائية) من أجل القيام بالدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة.	٤,١٥	٠,٩٥	كبيرة	٢
٨	توجد صعوبات تواجه الجامعات في تقييم البيئة التعليمية لمرحلة الطفولة المبكرة.	٣,٩٢	١,٠٠	كبيرة	٥
٩	عدم معرفة مدى جودة البرامج والمناهج والكفايات اللازمة لإعداد معلمات الطفولة المبكرة.	٣,٦٢	١,٣٤	كبيرة	١١
١٠	قلة معرفة بعض أعضاء هيئة التدريس بالأبحاث والنظريات الحالية المتعلقة بالطفولة المبكرة لتحسين جودة بحوث تطوير هذه المرحلة.	٣,٥٤	١,٥٥	كبيرة	١٣
١١	صعوبة إجراء الدراسات المستقبلية؛ لأنها تحتاج إلى دراسة الماضي دراسة متأنية وتحليل الواقع بأساليب التحليل المناسبة وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.	٣,٢٧	١,٣٨	متوسطة	١٤
١٢	صعوبة الوصول لاستشراف الحلول المناسبة ووضع السيناريوهات المستقبلية الخاصة بتطوير مرحلة الطفولة المبكرة.	٣,٠٤	١,٣٥	متوسطة	١٥
١٣	تطوير مرحلة الطفولة المبكرة يحتاج جهود بحثية كبيرة من جانب (الباحثين) وأعضاء هيئة التدريس في القيام بالدراسات المستقبلية.	٤,١٢	٠,٨٥	كبيرة	٣

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٤	قلة الاهتمام بنشر ثقافة إجراء الدراسات المستقبلية والتفكير العلمي المنظم لمواجهة مشكلات مرحلة الطفولة المبكرة وتطويرها.	٣,٨٥	١,٠٧	كبيرة	٧
١٥	صعوبة إجراء الدراسات المستقبلية بدون تطور في الوعي لدى الباحثين التربويين سواء في المؤتمرات أو البرامج الدراسية أو نتيجة لغرس هذا الوعي عن طريق برامج التعليم في مرحلة الإعداد لهم.	٣,٥٨	١,٤٥	كبيرة	١٢
	إجمالي المعوقات التي تواجه الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة	**٣,٧٧**	**٠,٧٠**	**كبيرة**	**-**

يتضح من الجدول (٧) أن درجة الموافقة جاءت كبيرة على إجمالي محور المعوقات التي تواجه الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة بمتوسط حسابي (٣,٧٧)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى العبارات من (٣,٠٤) إلى (٤,١٥)، أي أن العبارات جاءت درجة الموافقة عليها جميعاً في مستوى كبيرة ومتوسطة، وفيما يلي أعلى ثلاث عبارات حصلت على نسبة مرتفعة، وأقل ثلاث عبارات حصلت على نسبة منخفضة، بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة:

- جاءت عبارة "النقص في وسائل وإمكانات التحرك من الواقع إلى التغيير المأمول في تطوير مرحلة الطفولة المبكرة"، بمتوسط حسابي (٤,١٥)، وانحراف معياري (٠,٩١)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق بدرجة كبيرة" في أداة الدِّراسة.
- جاءت عبارة "تطوير مرحلة الطفولة المبكرة يحتاج جهود بحثية كبيرة من جانب (الباحثين) وأعضاء هيئة التدريس في القيام بالدراسات المستقبلية"، بمتوسط حسابي (٤,١٢)، وانحراف معياري (٠,٨٥)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق بدرجة كبيرة" في أداة الدِّراسة.
- وجاءت عبارة "قلة معرفة بعض أعضاء هيئة التدريس بالأبحاث والنظريات الحالية المتعلقة بالطفولة المبكرة لتحسين جودة بحوث تطوير هذه المرحلة"، بمتوسط حسابي (٣,٥٤)، وانحراف معياري (١,٥٥)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق بدرجة كبيرة" في أداة الدِّراسة.

- جاءت عبارة "صعوبة الوصول لاستشراف الحلول المناسبة ووضع السيناريوهات المستقبلية الخاصة بتطوير مرحلة الطفولة المبكرة"، بمتوسط حسابي (٣,٠٤)، وانحراف معياري (١,٣٥)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق بدرجة متوسطة" في أداة الدِّراسة.

وتشير هذه النتائج إلى وجود نقص في وسائل وإمكانات التحرك من الواقع إلى التغيير المأمول في تطوير مرحلة الطفولة المبكرة، وأن ارتباط السياسات التعليمية لمرحلة الطفولة المبكرة بالقطاعات الأخرى ضعيف، وأن هناك قصور في بعض الجامعات السعودية عن بعض المتطلبات (بشرية– مادية– تنظيمية– تقنية– تثقيفية– إجرائية) من أجل القيام بالدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة. وترى الباحثة أن ذلك يتطلب الفهم الجيد للمستقبل في دراسة الماضي وفهم الحاضر، حيث يتعين علينا استخلاص الدروس من الماضي وتحليل الوضع الحالي. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الحضيف (٢٠٢١) والتي أوضحت أن الدراسات المستقبلية تهدف إلى التعامل المرن مع مفاهيم وأدوات وطرق المستقبليات لتوفير أساس للدراسات المستقبلية.

ثالثاً: النتائج الخاصة بمقترحات تفعيل دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: "ما مقترحات تفعيل دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

وللإجابة على هذا السؤال يوضح الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة حول مقترحات تفعيل دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة.

جدول (٨) نتائج استجابات عينة الدراسة حول مقترحات تفعيل دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة (ن=٢٣٤)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١	اهتمام القيادات الجامعية بالقيام بالدراسات المستقبلية الخاصة بالتخطيط لتطوير مرحلة الطفولة المبكرة.	٤,٢٣	٠,٩٣	كبيرة جدا	٧

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
٢	زيادة وعي وإدراك القيادات الجامعية بأن الدراسات المستقبلية هي الأساس المعلوماتي الذي تقوم عليه عملية التخطيط للتعليم.	٤,٠٨	١,٠٧	كبيرة	١٢
٣	الوعي بأن الدراسات المستقبلية هي التي تزود المخططين التربويين بشتى صور المستقبلات التربوية والمجتمعية البديلة لاختيار أفضلها في نفس الوقت في تطوير مرحلة الطفولة المبكرة.	٤,٣٨	١,٠١	كبيرة جدا	٣
٤	اهتمام الجامعات بجعل الدراسات المستقبلية أقرب إلى الاستفادة العملية في تنوير القرارات المستقبلية الخاصة بمرحلة الطفولة.	٤,٣١	١,١٠	كبيرة جدا	٥
٥	قيام الجامعات بالدراسات المستقبلية بهدف الوصول إلى استراتيجيات عملية تساهم في تطوير مرحلة الطفولة المبكرة.	٤,١٩	٠,٩٦	كبيرة	٨
٦	ينبغي على القائمين على تطوير مرحلة الطفولة المبكرة بالانتباه لدور الجامعات وخاصة فيما يتعلق بالبحث في الدراسات المستقبلية وزيادة المعرفة وتحديثها.	٤,٤٢	٠,٩٣	كبيرة جدا	١
٧	تحديد الحاجات والمهارات والأولويات المستقبلية الخاصة مرحلة الطفولة المبكرة.	٤,٢٧	٠,٩٨	كبيرة جدا	٦
٨	إعداد خطة واضحة لدى الجامعات السعودية بالدراسات المستقبلية اللازمة لتطوير مرحلة الطفولة المبكرة للمساهمة بفاعلية وإيجابية في تلبية الاحتياجات الفورية والمستقبلية.	٤,٣٥	٠,٩٦	كبيرة جدا	٤
٩	تقدم الجامعات السعودية دراسات مستقبلية تضمن أفضل الممارسات المعاصرة الخاصة بمعايير قبول معلمة مرحلة الطفولة المبكرة.	٤,١٥	١,٠٧	كبيرة	١٠
١٠	حرص الجامعات السعودية على تركيز الدراسات المستقبلية على فلسفة التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة عن طريق اللعب والعمل والتقنيات والذكاء الاصطناعي.	٤,٠٠	١,٠٤	كبيرة	١٤
١١	تركز الجامعات على القيام بالدراسات المستقبلية الخاصة بالإعداد المهني لمعلمة الطفولة المبكرة المرتكز على المهارات والتدريب العملي.	٤,١٢	١,٠١	كبيرة	١١
١٢	اهتمام الدراسات المستقبلية بكيفية التوظيف الفعال للتقنيات الحديثة التي تناسب التدريس الفعال في مرحلة الطفولة المبكرة.	٤,٠٤	١,٠٩	كبيرة	١٣
١٣	قيام الجامعات السعودية بالدراسات المستقبلية الخاصة بامتلاك مهارات اللغة والمشاركة الفاعلة للمعلمة في تطوير مرحلة الطفولة المبكرة.	٤,١٢	١,٠١	كبيرة	١١
١٤	قيام الجامعات السعودية بتحويل المحتوى النظري في الأدبيات الخاصة بالدراسات المستقبلية إلى ممارسات مرتبطة بواقع مرحلة الطفولة المبكرة.	٤,٢٧	٠,٩٨	كبيرة جدا	٦

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١٥	قيام الجامعات السعودية بالدراسات المستقبلية التي تدعم تطوير عمليات التعلم الذاتي في مرحلة الطفولة المبكرة.	٤,١٥	١,٠٣	كبيرة	٩
١٦	إيجاد وحدات بالجامعات السعودية للأبحاث المستقلة للدراسات المستقبلية وتركيز اهتمامها بتطوير مرحلة الطفولة المبكرة.	٤,٣٨	٠,٩٧	كبيرة جدا	٢
إجمالي مقترحات تفعيل دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة		**٤,٢٢**	**٠,٨١**	**كبيرة جدا**	**–**

يتضح من الجدول (٨) أن درجة الموافقة جاءت كبيرة جداً على إجمالي محور مقترحات تفعيل دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة بمتوسط حسابي (٤,٢٢)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى العبارات من (٤,٠٠) إلى (٤,٤٢)، أي أن العبارات جاءت درجة الموافقة عليها جميعاً في مستوى كبيرة وكبيرة جداً، وفيما يلي أعلى ثلاث عبارات حصلت على نسبة مرتفعة، وأقل ثلاث عبارات حصلت على نسبة منخفضة، بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة:

- جاءت عبارة "ينبغي على القائمين على تطوير مرحلة الطفولة المبكرة بالانتباه لدور الجامعات وخاصة فيما يتعلق بالبحث في الدراسات المستقبلية وزيادة المعرفة وتحديثها"، بمتوسط حسابي (٤,٤٢)، وانحراف معياري (٠,٩٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق بدرجة كبيرة جداً" في أداة الدِّراسة.
- جاءت عبارة "الوعي بأن الدراسات المستقبلية هي التي تزود المخططين التربويين بشتى صور المستقبلات التربوية والمجتمعية البديلة لاختيار أفضلها في نفس الوقت في تطوير مرحلة الطفولة المبكرة"، بمتوسط حسابي (٤,٣٨)، وانحراف معياري (١,٠١)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق بدرجة كبيرة جداً" في أداة الدِّراسة.
- وجاءت عبارة "زيادة وعي وإدراك القيادات الجامعية بأن الدراسات المستقبلية هي الأساس المعلوماتي الذي تقوم عليه عملية التخطيط للتعليم"، بمتوسط حسابي (٤,٠٨)، وانحراف معياري (١,٠٧)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق بدرجة كبيرة" في أداة الدِّراسة.

- جاءت عبارة "حرص الجامعات السعودية على تركيز الدراسات المستقبلية على فلسفة التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة عن طريق اللعب والعمل والتقنيات والذكاء الاصطناعي"، بمتوسط حسابي (٤,٠٠)، وانحراف معياري (١,٠٤)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق بدرجة كبيرة" في أداة الدِّراسة.

وتشير هذه النتائج إلى أن الجامعات السعودية تقوم بالدراسات المستقبلية من أجل إيجاد استراتيجيات عملية تساهم في تطوير مرحلة الطفولة المبكرة وخاصة الدراسات المستقبلية التي تدعم تطوير عمليات التعلم الذاتي في مرحلة الطفولة المبكر وهو ما يمكن تفسيره إلى أهمية دور الدراسات المستقبلية في أنها تساعد على التنبؤ بالأزمات قبل حدوثها والتهيؤ لمواجهتها، مما يسهم في تخفيف تأثيرها. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت له دراسة إمام (٢٠٢٠) والتي أوضحت أنه يجب أن تشمل الدراسات المستقبلية قضايا متعددة ومتنوعة، كما اتفقت النتائج الحالية مع ما اشارت إليه دراسة حسيب (٢٠١٩) أن الدراسات المستقبلية تحتاج تحديد المعرفة بشكل دائم، وترى الباحثة أنه ينبغي متابعة المتغيرات الجديدة وفهمها بروح علمية ومنطقية للتمكن من تشكيل رؤية مستقبلية شاملة ومناسبة.

ملخص نتائج الدراسة:

- أن الجامعات السعودية بحاجة ماسة إلى ضرورة الاهتمام بإجراء الدراسات المستقبلية المتعلقة بمرحلة الطفولة المبكرة؛ والتي يمكن أن تؤثر على مسار الأحداث المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة.
- أن الدراسات المستقبلية تُعَد مهمة في تطوير التخطيط الاستراتيجي القائم على التوقعات المستقبلية.
- أن الدراسات المستقبلية تساعد على تعزيز تكوين وتدعيم الاتجاهات لدى الطلاب من خلال الدراسات المستقبلية، ليكون لديهم رادع عن التأثيرات السلبية للثقافة الشعبية وثقافة الشباب السلبية.
- أن تعليم المستقبليات للأفراد يساعد على تنمية مهارات المواطنة، مما يجعلهم مستعدين بشكل جيد للأعمال الإنتاجية الخادمة للوطن.

- أن هناك قصور في بعض الجامعات السعودية عن بعض المتطلبات (بشرية- مادية- تنظيمية- تقنية- تثقيفية- إجرائية) من أجل القيام بالدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة.
- أن تطوير مرحلة الطفولة المبكرة يحتاج جهود بحثية كبيرة من جانب (الباحثين) وأعضاء هيئة التدريس في القيام بالدراسات المستقبلية.
- أن الجامعات السعودية تقوم بالدراسات المستقبلية من أجل إيجاد استراتيجيات عملية تساهم في تطوير مرحلة الطفولة المبكرة وخاصة الدراسات المستقبلية التي تدعم تطوير عمليات التعلم الذاتي في مرحلة الطفولة المبكر.

توصيات الدِّراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالي:

- ينبغي على القائمين على تطوير مرحلة الطفولة المبكرة عقد شراكات مع الجامعات والأقسام المتخصصة لإجراء دراسات حول مرحلة الطفولة المبكرة وما يتعلق بها لزيادة المعرفة وتحديثها.
- منح الجامعات الجوائز البحثية والعلمية لدعم أبحاث الدراسات المستقبلية المتعلقة بمرحلة الطفولة المبكرة.
- إيجاد وحدات بالجامعات السعودية للأبحاث المستقلة للدراسات المستقبلية وتركيز اهتمامها بتطوير مرحلة الطفولة المبكرة.
- قيام الجامعات السعودية بتحويل المحتوى النظري في الأدبيات الخاصة بالدراسات المستقبلية إلى ممارسات مرتبطة بواقع مرحلة الطفولة المبكرة، وتحديد الحاجات والمهارات والأولويات المستقبلية الخاصة مرحلة الطفولة المبكرة.
- اهتمام القيادات الجامعية بالقيام بالدراسات المستقبلية الخاصة بالتخطيط لتطوير مرحلة الطفولة المبكرة.

- تركيز الجامعات على القيام بالدراسات المستقبلية الخاصة بالإعداد المهني لمعلمة الطفولة المبكرة المرتكز على المهارات والتدريب العملي.
- اهتمام الدراسات المستقبلية بكيفية التوظيف الفعال للتقنيات الحديثة التي تناسب التدريس الفعال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- حرص الجامعات السعودية على تركيز الدراسات المستقبلية على فلسفة التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة عن طريق اللعب والعمل والتقنيات والذكاء الاصطناعي.

مُقترحات الدِّراسة:

١. دور الجامعات في توظيف الدراسات المستقبلية في التخطيط للتنبؤ بأعداد التلاميذ في مرحلة الطفولة المبكرة.
٢. رؤية مستقبليّة لتطوير دور الجامعات السّعوديّة لمسؤوليّتها المجتمعيّة تجاه مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء الخبرات الدولية.
٣. رؤية مقترحة لتوظيف أساليب دراسة المستقبل في البحوث التربوية بالجامعات السعودية.
٤. دور الدراسات المستقبلية في الحد من مشكلات مرحلة الطفولة المبكرة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، محمود مصطفى محمد. (٢٠٢٣). توظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة الأزهر، **مجلة كلية التربية**، جامعة العريش، ١١ (٣٤)، ١-٧٨.

أبو علام، رجاء محمود (٢٠١١). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، القاهرة: دار النشر للجامعات.

إمام، مروى حسين إسماعيل. (٢٠٢٠). الدراسات المستقبلية وتطوير المناهج الدراسية "رؤية استشرافية"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية جامعة عين شمس، ١٧ (١٢٩)، ٢٠-٣٩.

بلمودن، فؤاد. (٢٠١٦). الدراسات المستقبلية: الأسس الشرعية والمعرفية والمنهجية لاستشراف المستقبل، **مجلة استشراف للدراسات المستقبلية**، (١)، ٣٢٥ - ٣٢٩.

جندلي، رابح عبد الناصر. (٢٠١٧). الدراسات المستقبلية: تأصيل تاريخي، مفاهيمي ومنهجي، **مجلة العلوم السياسية والقانون**. (١). مسترجع من:https://democraticac.de/?p=43833

جوهر، صلاح الدين أحمد. (٢٠١٥). مستقبل الدراسات المستقبلية التربوية، **مجلة الإدارة التربوية**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٢ (٤)، ١١ - ١٣.

الحارثي، محمد فراج. (٢٠٢٣). واقع متطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر – كلية التربية، ٢ (١٩٩)، ٢٩٧-٣٢٩.

حسب النبي، أحمد محمد نبوي. (٢٠١٩). الدراسات المستقبلية وتوظيفها في التخطيط للتنبؤ بأعداد التلاميذ في المدارس، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية، ٤ (٢٧)، ٤١٤ - ٤٨٦.

حسيب، سحر محمد. (٢٠١٩). الإشكاليات النظرية والمنهجية للدراسات المستقبلية: مراجعة نقدية وتحليل للفجوات البحثية، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، ٧ (٧)، ٣٤١ – ٣٩١.

الحضيف، نجلاء بنت محمد بن عبد الله. (٢٠٢١). تصورات خبراء التربية لمتطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية: دراسة باستخدام أسلوب دلفاي، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٢ (٢٣)، ٣٨٣ – ٤٢٢.

الخيري، طلال بن عقيل بن عطاس. (٢٠١٣). ضوابط الدراسات المستقبلية في ضوء التربية الإسلامية: دلفاي نموذجاً، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، جامعة عين شمس – كلية التربية – مركز تطوير التعليم الجامعي، (٢٦)،٣٢٧ – ٣٥١.

سالم، أحمد عبد العظيم أحمد. (٢٠١٨). الدراسات المستقبلية وأساليبها المستخدمة في التربية، **مجلة كلية التربية**، ٦ (١٥)، ١٣ – ٣٣.

سبحي، منال محمد درويش. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطوير إدارة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**، جامعة أسيوط – كلية التربية للطفولة المبكرة، (١٥)، ٩٤ – ١٨٢.

الشربيني، زكريا أحمد، وصادق، يسرية أنور، والقرني، محمد سالم، ومطحنة، السيد خالد. (٢٠١٣). **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية**، الرياض: مكتبة الشقري.

الطويل، ناصر محمد علي. (٢٠١٦). تأثير الأبعاد المنهجية للدراسات المستقبلية العربية في الحصيلة العلمية والمجتمعية، **مجلة استشراف للدراسات المستقبلية**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (١)، ٧٤–١٠٣.

عبد التواب، خالد فهمي محمد. (٢٠٢٣). دور الدراسات المستقبلية في الحد من الأزمات، مجلة الأمن القومي والاستراتيجية. **مجلة الأمن القومي والاستراتيجية**، الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، (١)، ١٠٦ – ١١٥.

العساف، أحلام محمد عساف. (٢٠٢٠). تطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، في ضوء أفضل الممارسات المعاصرة، **المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة**، ١٩ (٣٧)، ٥٣٦-٥٧١.

عساف، محمود عبد المجيد رشيد. (٢٠١٣). رؤية مقترحة لتوظيف أساليب دراسة المستقبل في البحوث التربوية بالجامعات الفلسطينية، **أعمال المؤتمر العلمي الثاني: أولويات البحث العلمي في فلسطين ... نحو دليل وطني للبحث العلمي، الجامعة الإسلامية بغزة، يومي الاثنين والثلاثاء ٢٥-٢٦ / ٣ – ٢٠١٣م**، ١٠٩ - ١٦٠.

علوط، عمر. (٢٠١٧). المستقبل والدراسات المستقبلية في علم الاجتماع: آفاق تجسير معرفي ومنهجي، **مجلة استشراف للدراسات المستقبلية**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (٢)، ١٩٣ - ٢٢٠.

القحطاني، ريم بنت عبد الهادي. (٢٠٢١). نموذج مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية في تطوير برامج التطوير المهني للمعلم في ضوء تجربة جامعة هارفرد وجامعة كامبردج، **المجلة السعودية للعلوم التربوية**، (٧)، ١٠٧-١٣١.

قطب، إسلام فوزي. (٢٠٢٣). الدراسات المستقبلية ودور القانون في صناعة المستقبل: الجمهورية الجديدة في رؤية مصر ٢٠٣٠ أنموذجاً، **مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية**، جامعة القاهرة – فرع الخرطوم – كلية الآداب، ٦ (٣٧)، ٦٠٩ - ٦٦٤.

مجناح، أمال. (٢٠٢٢). أهمية الدراسات المستقبلية وضرورة توطينها عربيا: الدراسات السياسية نموذجاً، **مجلة العلوم الإنسانية**، ٢٢ (٢)، ٦٥٠ - ٦٦٣.

مجيد، سوسن شاكر. (٢٠١٤). **أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، الأردن: مركز ديبونو لتعليم الفكر.

محمد، حيدر صالح. (٢٠٢٠). الدراسات المستقبلية وأهمية توطينها في إقليم كردستان العراق، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، كلية الإمارات للعلوم التربوية، (٤٩)، ٢٣٧ - ٢٤٩.

محمود، خالد عوض ميرغني. (٢٠١٦). **تطوير استخدام النمذجة والمحاكاة وتقنيات الواقع الافتراضي في الدراسات المستقبلية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، الخرطوم.

المختار، عمر (٢٠٢٤). مرحلة الطفولة المبكرة خصائصها وطرق التعامل معها، **فلذاتنا**. مستخرج من: https://falthatona.com/early-childhood-phase/

المطيري، عائشة ذياب شباب. (٢٠٢١). **رؤية مستقبليّة لتطوير دور الجامعات السّعوديّة لمسؤوليّتها المجتمعيّة في ضوء الخبرات الدّوليّة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القصيم.

المنتشري، عبد الله دخيل الله. (٢٠٢٠). الأدوار المستقبلية للجامعات السعودية في ضوء أهداف التنمية المستدامة، **مجلة العلوم التربوية**، ٢٨ (٣)، ٣٠٣-٣٣١.

موقع وزارة التعليم. تم الاسترجاع بتاريخ ٩-٩-٢٠٢٤م: www.moe.gov.sa

نصر، محمد إبراهيم منصور. (٢٠١٣). الدراسات المستقبلية: ماهيتها وأهمية توطينها عربياً، **المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية**، ٣٦ (٤١٦)، ٣٤ – ٥٣.

النعيمي، قاسم محمد. (٢٠١٨). المستقبل والاقتصاد في الدراسات المستقبلية، **المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة**، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، (٤)، ١٢ – ٣٠.

الهادي، عمر. (٢٠١٩). لطفولة المبكرة- أهميتها ودور المربي، **الأكاديمية الدولية للإنجاز**. مسترجع من: https://iacademyap.com

وزارة التعليم. (١٤٣٩هـ). **الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال**. الرياض: وزارة التعليم.

ثانياً: ترجمة المراجع العربية:

Abdel Tawab, Khaled Fahmy Muhammad. (2023). The role of future studies in reducing crises, Journal of National Security and Strategy. **Journal of National Security and Strategy**, Military Academy for Graduate and Strategic Studies, (1), 106-115. (in Arabic)

Abu Allam, Raja Mahmoud (2011). **Research Methods in Psychological and Educational Sciences**, Cairo: Universities Publishing House. (in Arabic)

According to the Prophet, Ahmed Muhammad is a prophet. (2019). Future studies and their use in planning to forecast the number of students in schools, **Journal of Educational Sciences**, Cairo University - Graduate School of Education, 4 (27), 414-486. (in Arabic)

Al Nuaimi, Qasim Muhammad. (2018). The Future and the Economy in Future Studies, **International Journal of Specialized Qualitative Research**, Arab Academy for Humanities and Applied Sciences, (4), 12-30. (in Arabic)

Al-Assaf, Ahlam Muhammad Assaf. (2020). Developing the kindergarten teacher preparation system in the Kingdom of Saudi Arabia, in light of contemporary best practices, **National Center for Educational Research and Development in Cairo**, 19 (37), 536-571. (in Arabic)

Al-Hadi, Omar. (2019). Early Childhood - Its Importance and the Role of the Educator, **International Academy of Achievement**. Retrieved from: https://iacademyap.com. (in Arabic)

Al-Harithi, Muhammad Farraj Ali. (2023). The reality of the requirements for activating future studies in educational research from the point of view of graduate students at King Khalid University, **Journal of Education**, Al-Azhar University - Faculty of Education, 2 (199), 297-329. (in Arabic)

Al-Hudayf, Najla bint Muhammad bin Abdullah. (2021). Educational experts' perceptions of the requirements for activating future studies in educational research: a study using the Delphi method, **Arab Journal of Educational and Psychological Sciences**, Arab Foundation for Education, Science and Arts, 2 (23), 383-422. (in Arabic)

Al-Khairi, Talal bin Aqeel bin Attas. (2013). Controls for future studies in light of Islamic education: Delphi as a model, **Journal of Studies in University Education**, Ain Shams University - Faculty of Education - University Education Development Center, (26), 327-351. (in Arabic)

Allout, Omar. (2017). The future and future studies in sociology: Prospects for cognitive and methodological bridging, **Estiraf Journal for Future Studies**, Arab Center for Research and Policy Studies, (2), 193-220. (in Arabic)

Al-Mukhtar, Omar (2024). Early childhood, its characteristics and ways to deal with it, our children. Extracted from: https://falthatona.com/early-childhood-phase/. (in Arabic)

Al-Muntashari, Abdullah Dakhil Allah. (2020). The future roles of Saudi universities in light of the sustainable development goals, **Journal of Educational Sciences**, 28 (3), 303-331. (in Arabic)

Al-Mutairi, Aisha Dhiab Shabab. (2021). **A future vision for developing the role of Saudi universities in their social responsibility in light of international experiences**. Unpublished doctoral dissertation, Qassim University. (in Arabic)

Al-Qahtani, Reem bint Abdul Hadi. (2021). A proposed model to activate the role of Saudi universities in developing teacher professional development programs in light of the experience of Harvard University and the University of Cambridge, **Saudi Journal of Educational Sciences**, (7), 107-131. (in Arabic)

Al-Sherbiny, Zakaria Ahmed, Sadiq, Yousriya Anwar, Al-Qarni, Muhammad Salem, and Mill, Mr. Khaled. (2013). **Research Methods in Educational**, Psychological, and Social Sciences, Riyadh: Al-Shaqri Library. (in Arabic)

Al-Taweel, Nasser Muhammad Ali. (2016). The impact of the methodological dimensions of Arab future studies on the scientific and societal outcome, **Estiraf Journal for Future Studies**, Arab Center for Research and Policy Studies, (1), 74-103. (in Arabic)

Assaf, Mahmoud Abdel Majeed Rashid. (2013). A proposed vision for employing methods of studying the future in educational research in Palestinian universities, **Proceedings of the Second Scientific Conference: Priorities for Scientific Research in Palestine...**

Towards a National Guide for Scientific Research, Islamic University of Gaza, Monday and Tuesday 3/25-26 - 2013 AD, 109-160 . (in Arabic)

Belmuddin, Fouad (2016). Future Studies: The legal, cognitive, and methodological foundations for anticipating the future, **Estiraf Journal for Future Studies**, (1), 325-329. (in Arabic)

Haseeb, Sahar Muhammad. (2019). Theoretical and methodological problems for future studies: a critical review and analysis of research gaps, **Journal of Media Research and Studies**, International Higher Institute for Media in Shorouk, 7 (7), 341-391. (in Arabic)

Ibrahim, Mahmoud Mustafa Muhammad. (2023). Employing future studies in developing educational research from the point of view of faculty members in the faculties of education at Al-Azhar University, **Journal of the Faculty of Education**, Al-Arish University, 11 (34), 1-78. (in Arabic)

Imam, Marwa Hussein Ismail. (2020). Future studies and curriculum development "a forward-looking vision", **Journal of the Educational Association for Social Studies**, Faculty of Education, Ain Shams University, 17 (129), 20-39. (in Arabic)

Jandali, Rabeh Abdel Nasser (2017). Future Studies: Historical, Conceptual and Methodological Rooting, **Journal of Political Science and Law**. (1). Retrieved from: https://democraticac.de/?p=43833. (in Arabic)

Johar, Salah al-Din Ahmed. (2015). The future of educational future studies, **Journal of Educational Administration**, Egyptian Society for Comparative Education and Educational Administration, 2 (4), 11-13. (in Arabic)

Mahmoud, Khaled Awad Mirghani. (2016). **Develop the use of modeling, simulation, and virtual reality technologies in future studies**. Unpublished doctoral thesis, Omdurman Islamic University, Khartoum. (in Arabic)

Majeed, Sawsan Shaker. (2014). **Foundations of constructing psychological and educational tests and standards**, Jordan: Debono Center for Thought Education. (in Arabic)

Majnah, Amal. (2022). The importance of future studies and the necessity of localizing them in the Arab world: political studies as a model, **Journal of Human Sciences**, 22 (2), 650-663. (in Arabic)

Ministry of Education website. Retrieved on 9-9-2024: www.moe.gov.sa. (in Arabic)

Ministry of Education. (1439 AH). Organizational Guide for Nurseries and Kindergartens. Riyadh: Ministry of Education. (in Arabic)

Muhammad, Haider Saleh. (2020). Future studies and the importance of settling them in the Kurdistan region of Iraq, **Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences**, Emirates College of Educational Sciences, (49), 237-249. (in Arabic)

Nasr, Muhammad Ibrahim Mansour. (2013). Future Studies: Its nature and the importance of localizing it in the Arab world, **The Arab Future, Center for Arab Unity Studies**, 36 (416), 34-53. (in Arabic)

Qutb, Islam Fawzi. (2023). Future Studies and the Role of Law in Creating the Future: The New Republic in Egypt's Vision 2030 as a Model, **Nile Valley Journal for Human**, Social and Educational Studies and Research, Cairo University - Khartoum Branch - Faculty of Arts, 6 (37), 609-664. (in Arabic)

Salem, Ahmed Abdel Azim Ahmed. (2018). Future studies and their methods used in education, **Journal of the College of Education**, 6 (15), 13-33. (in Arabic)

Subhi, Manal Muhammad Darwish. (2020). A proposed vision for developing kindergarten management in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the Kingdom's Vision 2030, **Journal of Studies in Childhood and Education**, Assiut University - Faculty of Early Childhood Education, (15), 94-182. (in Arabic)

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Anderson, Talmadge & James Stewart .(2007).**Introduction to African American Studies: Transdisciplinary Approaches and Digital Printing**, INC., Baltimore,. Implications, BCP

Bell, Wendell(2009) **Foundations of Futures Studies, History, Purposes and Knowledge**, 5th ed., Human Science For a New Era, Vol.1, Library of Congress Cataloging-in-Publication, Washington, D.c.

Campbell-Barr, V., Georgeson, J., & Varga, A. N. (2015). The role of Higher Education in forming loving early childhood educators in Hungary and England. **Hungarian Education Research Association**.

Creswell, J. (2012). **Educational research : planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research**, (4th ed), USA: Pearson Education.

Dattalo, P. (2008). Determining sample size: Balancing power, **precision, and practicality**. oxford university press. p.4

Fazidah Ithnin. Shahrin, Sahib.and Chong Kuan Eng(2018) Mapping the Futures of Malaysian Higher Education: A Meta - Analysis of Futures Studies in the Malaysian Higher Education Scenario, **Journal of Futures Studies**, 22 (3).1-18

Field, A. (2009). **Discovering Statistics Using SPSS** (3rd Ed). SAGE.

Hu, B. Y., & Szente, J. (2009). Exploring the quality of early childhood education in China: Implications for early childhood teacher education. **Journal of Early Childhood Teacher Education,** 30(3), 247-262.

Hyson, M., Tomlinson, H. B., & Morris, C. A. (2009). Quality improvement in early childhood teacher education: Faculty perspectives and recommendations for the future. **Early Childhood Research & Practice**, 11(1), n1.

Jackson, S. (2009). **Research Methods and Statistics: A Critical Thinking Approach**, (3th ed), USA: Wadsworth.

John, Brennan. and Ulrich, Teichler.(2022) The Future of Higher Education and of Higher Education Research, **Tertiary Education and Management Vol** .9: 171-185

Kennedy, A. S., & Heineke, A. (2014). Re-envisioning the role of universities in early childhood teacher education: Community partnerships for 21st-century learning. **Journal of Early Childhood Teacher Education**, 35 (3), 226-243.

Lodico, M. G., Spaulding, D. T., & Voegtle, K. H. (2006). **Methods in educational research: from theory to practice**, New York: John Wiley & Sons, p.146.

Lombardo, Thomas; (2011). **Wisdom, Consciousness and the Future, ora Tamir**, Washington, Dec.